



"برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على
تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى
طالبات المرحلة الثانوية "

إعداد

أ. / رندي هاجد حمود العتيبي

باحثة دكتوراه - قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية جامعة القصيم

الأستاذ الدكتور / عبد الله عبد الخالق عبد الهادي جميل

الأستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة القصيم

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٤ يونيو ٢٠٢٤م

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية
الباحثة: رندي هاجد العتيبي أ.د. عبد الله عبد الخالق عبد الهادي جميل

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على أثر البرنامج المقترح القائم على مدخل العمليات العقلية على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم البحث المنهج الوصفي (أسلوب الاستقصاء) والمنهج التجريبي ذو (التصميم شبه التجريبي)، في تطبيق أداتي البحث المتمثلتين في اختبار (مهارات تحليل الأحداث التاريخية) ومقياس (تنظيم العبء المعرفي). على عينة البحث والتي بلغت (٦٠) طالبةً وُزعت على مجموعتين أحدهما (تجريبية) والأخرى (ضابطة) بمقدار (٣٠) طالبة لكل مجموعة. وقد أسفر البحث عن النتائج التالية: تأثر البرنامج المقترح على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية؛ حيث أظهرت بعد تطبيق أداة الاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار لصالح التطبيق البعدي. كما كشفت نتائج البحث عن أثر البرنامج المقترح على تنظيم العبء المعرفي؛ حيث أظهرت بعد تطبيق أداة المقياس وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تنظيم العبء المعرفي لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في المقياس لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريسي مقترح - مدخل العمليات العقلية - مهارات تحليل الأحداث التاريخية - تنظيم العبء المعرفي.

Abstract

The aim of the study was to determine the impact of the proposed program based on the input of mental processes on the development of skills for analyzing historical events and regulating the cognitive load in high school students. To achieve this goal, the study used the descriptive method (survey method) and the experimental method (semi-experimental design), which requires two tools for the study, namely a test (skills of analyzing historical events) and a scale (regulation of cognitive load). The study sample consisting of (60) students was distributed to two groups, one (experimental) and the other (control) by (30) students per group. The study resulted in the following results: the proposed program influenced the development of historical event analysis skills; after applying the test instrument, it showed significant differences at the level of (0.05) between the average scores of students of the experimental and control group in the application of dimensions to test the skills of analyzing the historical event in favor of the experimental group, and showed significant differences at the level of (0.01) between the average scores of students of the experimental group in tribal applications and dimensions in the test in favor of the application of dimensions. The results of the study also revealed the impact of the proposed program on the regulation of cognitive load; After applying the Scale tool, he showed that there are statistically significant differences at the level of (0.05) between the average scores of students of the experimental and control groups in applying the dimensions of the cognitive burden regulation scale in favor of the experimental group, and showed that there are statistically significant differences at the level of (0.05) between the average scores of students of the experimental group in tribal applications and the dimensions in the scale in favor of the application of dimensions.

Keywords: proposed teaching program-introduction to mental processes-skills of analysis of historical events-Organization of cognitive load.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية
الباحثة: رندي هاجد العتيبي
أ.د. عبد الله عبد الخالق عبد الهادي جميل

المقدمة:

تعدّ المعرفة التاريخية أحد أهم المجالات التي تعبر عن واقع المجتمعات وتحولاتها وقضاياها، وذلك من خلال لعبها دوراً كبيراً في طرح العديد من التوقعات المستقبلية والتي يمكن أن يستنتجها المتعلم من خلال تحليل الأحداث التاريخية الماضية والراهنة، والتوصل للأسباب الحقيقية التي تقف خلف تلك الأحداث، واستخلاص القوانين والعبر، والخروج بنتائج منطقية غير متحيزة.

ومن هذا المنطلق، يرى راكيتوف (١٩٨٩) أن تناول الخبرات ذات الطابع التاريخي لن يكون إلا عن طريق مهارات التفكير والتي تعتمد على إدراك الأحداث واستخلاص نتائجها والتركيز على القضايا الجدلية التي تمكن الدارس من فهم الأحداث وتحليلها والكشف عن العلاقات التي تربط فيما بينها، وذلك من أجل أن يكون المتعلمون ذوي عقلية تحليلية ناقدة للأحداث.

ويعد التفكير التحليلي نمط من أنماط التفكير العلمي الذي يساعد المتعلم على كيفية جمع المعلومات وتفسيرها وإدراك العلاقات وتمييز الأشياء وفقاً لأهميتها، كما يهدف إلى مساعدة المتعلمين على الوصول إلى المعاني الرئيسية للأفكار وإيجاد المتناقضات والمتشابهات فيما بينها، حيث يسير التفكير التحليلي من العام إلى الخاص، بالإضافة إلى أنه يعتمد على الربط بين الأفكار والكشف عن طبيعة العلاقات وتفسيرها (رضاء إبراهيم، ٢٠٢٢).

وتتضح أهمية مهارات التحليل التاريخي من خلال تدريس منهج التاريخ؛ لما لها من أهمية كبيرة في الاستفادة من طبيعة المنهج والقدرة على تحليل الأحداث التاريخية والاستفادة منها من خلال ما عرضه (الإطار التخصصي لمجال تعلم الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٩) لمهارات التحليل التاريخي والتي تتمثل في (تحليل النص التاريخي إلى أفكار رئيسة وفرعية، تمييز النصوص التاريخية ذات الصلة بالأحداث، وكذلك أيضاً إبداء الرأي حول بعض النصوص التاريخية، ومن ثم إعادة صياغتها).

وفي ضوء ذلك، يتضح أن أهداف عملية التعليم والتعلم ليست مجرد إكساب المتعلمين أكبر قدر من المعرفة، بل كيف يستقبل المتعلمون تلك المعرفة من خلال فحصها ومعالجتها وتنظيمها في ظل التدفق المعلوماتي الآني، حتى يتمكنوا من توظيفها وتطبيق نتائجها في المواقف الحياتية المختلفة. (Sizer&Meier, 2013) ويتطلب هذا الأمر استخدام طرق ومداخل حديثة، حيث إن استخدام الطرق والمداخل التقليدية التي تركز على نقل المعلومات من خلال حفظها وتذكرها إلى ذهن المتعلم قد تزيد من العبء المعرفي لديه، وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات؛ مثل دراسة (أبو مغنم، ٢٠٢١؛ القحطاني، ٢٠٢١؛ حنان حسن

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

٢٠٢٠) ومن هنا، خلصت الباحثة إلى أن العبء المعرفي يتأثر بصورة كبيرة بطريقة تنظيمه وعرضه أثناء عملية التعليم والتعلم.

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها دراسة كل من (عبدالرحمن وآخرون ، ٢٠٢٠؛ سلايفا Saliva, 2011؛ كرشنر Kirschner, 2002) والتي قدمت إطاراً مفاهيمياً حول كيفية تنسيق وتنظيم المعلومات المقدمة من خلال التكامل والترابط بين البنى المعرفية المختلفة والتركيز على تنمية بعض المهارات الذهنية لدى المتعلم والتي قد تقيد في ربط الخبرات السابقة للمتعلم بالجديدة ، هذا فضلاً عن مساعدته على: بناء معرفته بنفسه ، وتصميم المخططات المعرفية التي تسهم وبشكل كبير في خفض العبء المعرفي.

ومن هنا يتضح أن عملية تنظيم العبء المعرفي لن تتم إلا من خلال توفير تعلم فعال ومنتج قائم على الاكتشاف وتوظيف المعلومات في المواقف الحياتية اليومية؛ وذلك بقصد تحقيق نواتج التعلم المراد إحداثها، وتوسيع حدود الذاكرة العاملة، لذا يرى سويلر (Sweller,2011) أن تطبيق مبادئ عملية تنظيم وتطور البنية المعرفية من الممكن أن يتم عن طريق التركيز على:

- زيادة فرص استخدام المعرفة التفاعلية المعتمدة على الوسائط التعليمية السمعية والبصرية.
- مساعدة المتعلم على تطوير خياله وخلق أفكاره الجديدة
- جعل المتعلم نشطاً وفاعلاً وأكثر تنظيماً للتعلم.
- تطوير المهارات والعمليات الذهنية التي يمارسها المتعلم أثناء دراسته للمحتوى الدراسي.

وفي هذا الإطار، برزت بعض التوجهات والمداخل التربوية الحديثة التي تسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية عن طريق تنظيم المعرفة ومعالجتها في أذهان المتعلمين؛ ومن ذلك مدخل العمليات العقلية الذي يؤكد على أهمية استخدام المتعلم لمجموعة من العمليات العقلية والنشاطات الذهنية، والتي من أبرزها: الانتباه والملاحظة، والاستيعاب وحل المشكلات، ومناقشة التفسيرات والنتائج، والاستقصاء، والتعلم من خلال تحليل وتفسير الرسوم البيانية، والأشكال والجدول، وغيرها من أنشطة التفكير. (الزغلول والزرغول، ٢٠١١) ويعد مدخل العمليات العقلية من أهم الأسس التي يقوم عليها التعليم الناجح، وقد اتضح هذا جلياً في الدور الذي يؤديه في عملية التعليم والتعلم من خلال تأكيده على التكامل بين النظرية والتطبيق، كما يؤكد على تنمية العمليات العقلية عن طريق جعل المعرفة مجرد وسيلة لتنمية قدرات المتعلم وممارساته الذهنية (عماد إبراهيم، ٢٠١٢).

وقد أشارت العديد من الدراسات، ومنها دراسة (العنزي وعبدالعال، ٢٠١٨؛ الكساب، ٢٠١٨؛ غولي، ٢٠١٥) إلى أهمية هذا المدخل ودوره في تنمية مهارات وقدرات المتعلم والتي من أبرزها: الانتباه، والإدراك، والتذكر، والاستيعاب، بالإضافة إلى ما يوفره من تفاعل واندماج نشط للمتعلم أثناء ممارسته للعديد من العمليات العقلية بما ينعكس إيجاباً على مستوى مهارات التفكير لديه.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

وهذا ما يتفق مع بعض نظريات علم النفس، مثل النظرية المعرفية والتي تشمل نظرية الجشطالت ونظرية النمو المعرفي لبياجيه ونظرية معالجة المعلومات، وكذلك ترتبط بالنظرية البنائية المعرفية التي تركز على التداويات الحرة التي يحكيها المتعلم حول كل ما يجول بخاطره من أجل تخطي ما يواجهه من مشكلات حياتية (Schunk, 2012). ويكون ذلك عن طريق اتباع منهج يقوم على معالجة المعلومات واستخدام العقل في التنظيم والتحليل لتلك المعلومات التي تُكسب العديد من عادات العقل. وهذا ما تقوم عليه طبيعة دراسة منهج التاريخ، إذ تعتمد في الأساس على قضايا ومشكلات جدلية تتطلب دراستها قدرات ومهارات معينة تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين (المعلوي والعميري، ٢٠٢٠).

ومن هنا، تأتي أهمية تنمية مهارات التحليل للأحداث التاريخية بوصفها ضمن المهارات الأساسية اللازمة لمهارات التفكير التاريخي، والتي تساعد المتعلمين على فهم الأحداث من خلال معايشة الفترة الزمنية التي يتناولها النص التاريخي، واكتشاف العلاقة بين أسبابها ونتائجها، والتمييز بين الاختلافات في الأفكار والقيم والسلوكيات والعادات والتقاليد، ومقارنة الروايات التاريخية المختلفة، والبحث عن تأثيرات الماضي في الحاضر، وملاحظة التطورات التي ستطرأ على حياة الأمم والمجتمعات في المستقبل (Ofianto et al. , 2021).

وتتمثل مهارات التحليل للأحداث التاريخية في عملية التنظيم المعرفي للخبرات والمواقف والأحداث التاريخية المُضمنة للمنهج الدراسي، وفي قدرة المتعلم على فهم الأحداث وإصدار الأحكام عليها في ضوء الظروف الخاصة ذات الصلة بالأحداث، وتتضمن مجموعة من المهارات العقلية التي ينبغي تلمسها لدى المتعلمين أثناء دراسة النصوص التاريخية، ومن أبرزها: التحليل الظاهري والداخلي للنص، والتمييز بين الحقيقة والرأي، واكتشاف التناقض الموجود في النص التاريخي، واستنباط الأسباب الحقيقية للأحداث (Daniel & Scott, 2017).

وبناء على ذلك، بات من الضروري توجيه المعلمين إلى العناية والاهتمام بتنمية مهارات التحليل للأحداث التاريخية عن طريق توجيههم إلى استخدام مداخل واستراتيجيات تدريس مناسبة. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود قصور في العناية والاهتمام بتلك المهارات؛ الأمر الذي انعكس سلباً على المتعلمين في المراحل المختلفة ومنها المرحلة الثانوية؛ وذلك نتيجة لقلة تدريب المتعلمين عليها. وهذا ما أكدته دراسة كل من: (أحمد وآخرون، ٢٠٢١؛ أوفياننتو وآخرون، ٢٠٢١؛ الصاوي، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن وجود قصور في مهارات التحليل للأحداث التاريخية لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، وأرجعت ذلك إلى تبنى المعلمين لمداخل وطرائق تدريس لا تتناسب وطبيعة المادة الدراسية.

مشكلة البحث:

على الرغم من التطور الذي شهدته المناهج الدراسية بصفة عامة ومنهج التاريخ بصفة خاصة من خلال مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم والذي بدأ عام ١٤٢٨هـ، إلا أن العديد من الدراسات أثبتت أن هناك: ضعفاً في تنمية مهارات التحليل التاريخي لدى المتعلمين، ومنها دراسة (العنزي وجميل، ٢٠٢٢؛ آل سعود، ٢٠٢١؛ الدوسري، ٢٠١٧) مما يشير إلى وجود قصور في تنمية تلك المهارات.

وقد عزز هذه النتائج بعض التوجهات التربوية الحديثة "المحلية والإقليمية والعالمية": والتي نادى بضرورة تطوير مناهج التاريخ في ضوء ما يستجد على المستوى التربوي، وما يتطلبه من تطبيقات تتواءم وتنظيم المحتوى التعليمي من خلال استخدام مداخل واستراتيجيات التدريس الحديثة ذات الصلة بتنمية مهارات التحليل للأحداث التاريخية (وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠٢٠؛ عساف، ٢٠١٣؛ البعلي، ٢٠١٣؛ عماد إبراهيم، ٢٠١٢). كما دعمتها توصيات عدد من المؤتمرات حيث أشار المؤتمر التربوي الدولي الثاني للدراسات التربوية والنفسية (ICOEPS، ٢٠٢٠) ومؤتمر (شباب الباحثين، ٢٠١٥) إلى ضرورة العمل على تكوين رؤى تربوية معاصرة لتوظيف مداخل واستراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة في تعليم وتعلم مناهج التاريخ بمراحل التعليم بعامة والمرحلة الثانوية منها بخاصة، وإلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المختلفة وتدريب التلاميذ على استخدام عادات العقل لتنمية مهارات التحليل للأحداث التاريخية.

ودعم تلك النتائج أيضاً خبرة الباحثة: حيث لاحظت أن عدداً كبيراً من معلمات التاريخ يعتمدن على الطرق المعتادة والتي تركز على الجوانب النظرية، هذا فضلاً عن قلة إشراك الطالبات بالمواقف التعليمية؛ الأمر الذي أدى إلى وجود قصور في تنمية مهارات التحليل للأحداث التاريخية، كما أدى ذلك أيضاً إلى زيادة العبء المعرفي على المتعلمين أثناء دراسة المحتوى التعليمي.

وحتى تتضح الرؤية أكثر لدى الباحثة قامت بدراسة استطلاعية طبقت على عينةٍ بلغت (٢٢) طالبةً في الصفِّ الثاني الثانوي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤هـ واشتملت هذه الدراسة على تطبيق اختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية ومقياس لتنظيم العبء المعرفي وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- اختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية: للتحقق من النتائج استدلاليًا، وذلك من خلال اختبار (One sample T test) جاءت النتائج كما يلي:

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط العينة الاستطلاعية والمتوسط الفرضي لاختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	المتوسط الفرضي	مهارات تحليل الأحداث التاريخية
٠,٠٠	٤,٠	٠,٦٨	٠,٨٢	١,٥	التشابه والاختلاف
	٣,٧	٠,٥٩	٠,٩١	١,٥	علاقة الحاضر بالماضي
	٥,٣	٠,٦٤	٠,٨٦	١,٥	السبب والنتيجة
	٣,٣	٠,٤٥	١,٠	١,٥	التنبؤ/التوقع
	٥,٦	٠,٧٣	٠,٧٧	١,٥	الحقيقة والرأي
	١٠,٦٠	٣,١	٤,٤١	٧,٥	الاختبار ككل

** دال عند مستوى (٠,٠١) - المتوسط الفرضي تم تحديده بأنه (٧٥ %) من درجات المتغير.

ويتضح من الجدول السابق رقم (١) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات اختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية وبين المتوسط الفرضي لصالح المتوسط الفرضي، وهذا ما يؤكد ضعف مستوى اكتساب الطالبات لكل مهارة من مهارات تحليل الأحداث التاريخية، وكذلك على المستوى الكلي.

▪ مقياس تنظيم العبء المعرفي: للتحقق من هذه النتائج استدلاليًا، من خلال اختبار One sample T test جاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط العينة الاستطلاعية والمتوسط الفرضي لمقياس تنظيم العبء المعرفي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	المتوسط الفرضي	مهارات التنظيم المعرفي
٠,٠٠	٨,٦	١,٦٤	٢,٨٦	٤,٥	الاسترجاع/التذكر
	١٠,٩٤	١,٨٢	٢,٦٨	٤,٥	الفهم/الاستيعاب
	٩,٨٦	١,٩١	٢,٦٠	٤,٥	التحليل
	٧,٣٢	١,٦٠	٢,٩١	٤,٥	التلخيص
	٨,١٠	١,٥٠	٣,٠٠	٤,٥	التخفيف
	١٣,١٠	٨,٤٥	١٤,٠٥	٢٢,٥	المقياس ككل

** دال عند مستوى (٠,٠١) - المتوسط الفرضي تم تحديده بأنه (٧٥ %) من درجات المتغير.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

يتضح من الجدول السابق رقم (٢): أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات مقياس تنظيم العبء المعرفي وبين المتوسط الفرضي لصالح المتوسط الفرضي. وهذا ما يؤكد ضعف مستوى اكتساب الطالبات لكل مهارة من مهارات تنظيم العبء المعرفي، وكذلك على المستوى الكلي للمهارات ومن هنا نبع الإحساس بمشكلة البحث، وللتصدي لحل هذه المشكلة سوف يتم الإجابة على التساؤلات التالية :

- ١- ما مهارات تحليل الأحداث التاريخية التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟
- ٢- ما صورة البرنامج المقترح القائم على مدخل العمليات العقلية لتنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- ٣- ما أثر البرنامج المقترح القائم على مدخل العمليات العقلية على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- ٤- ما أثر البرنامج المقترح القائم على مدخل العمليات العقلية على تنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد مهارات تحليل الأحداث التاريخية التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.
- ٢- تقديم نموذج لبرنامج مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية لتنمية مهارات التحليل للأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ٣- تعرف أثر البرنامج المقترح على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

يسهم البحث الحالي فيما يلي:

- تطوير طرائق وأساليب تدريس الأحداث التاريخية في المرحلة الثانوية بالتعليم العام.
- إثراء البحث في الميدان التربوي في مجالي تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي بالمرحلة الثانوية.
- تطوير مناهج التاريخ في قطاع التعليم العام.
- تعزيز تعلم الأحداث التاريخية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: وحدة دراسية من المحتوى التعليمي لمنهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي: (الدولة السعودية الثانية).
- الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني الثانوي، اختيار مجموعتين (ضابطة وتجريبية).
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥ هـ.
- الحدود المكانية: المدرسة الثانوية السادسة والمدرسة الثانوية السابعة للبنات التابعتان لإدارة التعليم بمحافظة الدوادمي.

مصطلحات البحث:

١- البرنامج التدريسي: (The Teaching Program)

يعرّف بأنه " مخطط إرشادي يقترح مجموعة من الإجراءات المنظمةة؛ لتحديد الموضوعات وتوجيه تنفيذ نشاطات التعليم والتعلم، بما يحقق أهدافها المعرفية والنفس حركية والوجدانية" (الكساني، ٢٠١٠، ص ١١٧). وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: نسق من الإجراءات والممارسات التعليمية التي تقوم على إعداد خطة تعليمية متكاملة، باستخدام مدخل العمليات العقلية في تدريس الأحداث التاريخية في وحدة دراسية من المحتوى التعليمي لمنهج التاريخ بغرض تنمية مهارات التحليل للأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

٢- مدخل العمليات العقلية: (The Mental Processes Approach)

يعرّف بأنه "الإطار الفكري الذي يشير إلى مجموعة من العمليات والأنشطة الذهنية الداخلية التي تعبر عن العمليات العقلية العليا التي يمر بها المتعلم أثناء استقبال المعلومات وتجهيزها وترميزها وتمثيلها بصورة متكاملة ومتربطة؛ وتتمثل في عادات العقل التي يمارسها المتعلم في المواقف التعليمية من خلال مناشط تدريسية مقصودة ومخططة لتحقيق الأهداف المرجوة، من خلال التركيز على مجموعة من المهارات تتمثل في الملاحظة والانتباه والإدراك والتنبؤ والتفسير والاستيعاب وفرض الفروض" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص ٢٢٣-٢٢٤).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة الأسس والمبادئ والمنطلقات التي تستند إليها الإجراءات وطرائق التدريس والأساليب المستخدمة في تدريس الأحداث التاريخية في وحدة دراسية من المحتوى التعليمي لمنهج التاريخ، وتقوم على توظيف مجموعة من استراتيجيات التعليم والتعلم والتي من شأنها إثارة النشاط العقلي لطالبات الصف الثاني الثانوي أثناء استقبال وتجهيز المعلومات ذات الصلة بدراسة الأحداث التاريخية ومعالجتها من وقت تلقيها بهدف تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية لدى الطالبات.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

٣-مهارات تحليل الأحداث التاريخية: (Historical analysis)

تعرف بأنها "مجموعة من المهارات العقلية التي تمكن المتعلم من أن يفكر تاريخياً من أجل فهم الأحداث وتفسيرها وتحديد الفكرة الرئيسية وتحليلها إلى مكوناتها الفرعية ومن ثم القيام بعملية التصنيف والترتيب والتنظيم والتتابع والمقارنة والتلخيص والاستنتاج والتنبؤ واتخاذ القرار" (عبد الوهاب، ٢٠٠٨، ص. ١٢٥).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات التي تساعد طالبات الصف الثاني الثانوي على تحليل الأحداث التاريخية، من خلال تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية وفحص النصوص المقروءة وتنظيمها والقيام بعمليات التصنيف والتنظيم والتتابع والقدرة على اتخاذ القرار من خلال تدريس الأحداث التاريخية في وحدة دراسية من المحتوى التعليمي لمنهج التاريخ، والتي تقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية.

٤-تنظيم العبء المعرفي: (cognitive load)

يعرف بأنه مستوى الجهد المبذول والحمل الواقع على الذاكرة العاملة أثناء تنفيذ مهام وأنشطة التعليم والتعلم لحل المشكلات والقضايا التاريخية واتخاذ القرارات بشأنها. ويمكن قياسه بعدد الوحدات والعناصر المعرفية التي تدخل ضمن المعالجة في الذاكرة العاملة خلال فترة زمنية معينة (يوسف قطامي، ٢٠١٣؛ Mendel, 2009).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مستوى الجهد المبذول من الذاكرة العاملة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي أثناء تدريس الأحداث التاريخية في وحدة دراسية من المحتوى التعليمي لمنهج التاريخ، ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في مقياس تنظيم العبء المعرفي الذي أعد لهذا الغرض بالدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: مدخل العمليات العقلية:

مفهوم مدخل التدريس:

يقصد به "مجموعة من المسلمات أو المنطلقات والافتراضات المسلم بصحتها بين أهل الاختصاص في التدريس، والتي تترايط فيما بينها بعلاقات وثيقة، بعضها يرتبط بطبيعة المادة المتعلمة، وبعضها يرتبط بعملية التعليم والتعلم". (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص. ٢٦١).

تعريف العمليات العقلية:

تُعرف العمليات العقلية على أنها الأحداث التي تدور داخل الدماغ منذ لحظة دخول المثير إلى لحظة اتخاذ القرار بالإجابة عن ذلك المثير، ويقصد بالعمليات العقلية المستويات الثلاث العليا من تصنيف بلوم للأهداف التربوية وتضم التحليل والتركييب والتقويم (جروان، ٢٠١٣). كما يعرف بأنه "إطار لمجموعة خطط بديلة تتضمن طرقاً متنوعة وإجراءات تدريسية مختارة سلفاً من قبل المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، وهي مجموعة

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

التحركات التي يقوم بها المعلم في المواقف التعليمية، تحدث بشكل منظم ومتسلسل، وتهدف إلى تحقيق أهداف تدريسية معدة مسبقاً،" (غولي، ٢٠١٥، ص.٤٦).

بينما تُعرّفه العنزى وعبد العال (٢٠١٨) بأنه: "إجراءات وطرق وعمليات تدريسية يتبعها المعلم أثناء التدريس، تقوم على توظيف مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعليم والتعلم في مواقف تعلم تعاونية أو فردية من شأنها أن تثير النشاط العقلي لدى الطالب أثناء استقبال وتجهيز المعرفة والمهارات، ومعالجتها من لحظة تلقيها حتى استخدامها عملياً" (ص.٢٥).

أهمية مدخل العمليات العقلية:

يعدّ مدخل العمليات العقلية أحد مداخل التربية العلمية ذا الأهمية الكبيرة، حيث يؤكد على تنمية العمليات الفكرية لدى الطلاب بوصفها هدفاً للعملية التعليمية بدلاً من التركيز على المعرفة وجعلها وسيلة لممارسة تلك العمليات. فالطالب يتصف بالإيجابية؛ فهو يكتشف ويجرب ويتوصل إلى العمليات العلمية بنفسه. وهو أحد التوجهات الحديثة في بناء المناهج الدراسية التي تهتم بالكيفية التي يفكر بها المتعلمون، وبكيفية تطبيق العمليات العقلية خلال التعلم، حيث ينمو المتعلم ويتطور وفقاً لما يبذله من عمليات عقلية، ووفقاً لما يبذله من جهد ونشاط خلال الموقف التعليمي؛ وذلك بهدف تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين (السالم، ٢٠٢٢).

ويعتمد مدخل العمليات العقلية على التفكير والإجراء لا على المعلومات التي تُعطى للطلاب. فهو يهدف إلى جعل الطلاب يتسمون بالإيجابية والنشاط؛ وبهذا فإن هذا المدخل يركز على العلم بوصفه طريقة أكثر منه كمادة، لذلك فإن الطالب الذي تعود على استخدام مهارات التفسير والتحليل وغيرها من العمليات العقلية من المحتمل أن يمارسها ويوظفها في حياته القادمة؛ لأنها أصبحت مهارات فكرية يمكن الاستعانة بها (محسن فراج، ٢٠١١).

أسس استخدام مدخل العمليات العقلية:

من أسس مدخل العمليات العقلية (العنزى وعبد العال، ٢٠١٨) أنه:

- يؤكد على أهمية استخدام العمليات العقلية التي تستهدف عمليات العلم الأساسية والتكاملية.
- يؤكد على التعلم الفعّال من خلال القيام بمهام ومشكلات حقيقية مرتبطة بخبرات الحياة.
- يعتمد على استخدام أنشطة تساعد في الحصول على المعرفة والمعلومات بأنفسهم.
- يعتمد على جعل الطالب محور العملية التعليمية بتركيزه على إيجابية الطالب ونشاطه.
- يرتبط ارتباطاً كبيراً بحياة الطلاب؛ بتنمية قدرتهم على تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية.
- يركز في عملية التقويم على مستويات التفكير العليا باستخدام المعرفة وعمليات التفكير.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

استراتيجيات التعليم والتعلم وفقاً لمدخل العمليات العقلية:

تتعدد استراتيجيات التعليم والتعلم وفقاً لهذا المدخل والتي من أبرزها:

١- استراتيجية العصف الذهني:

تعرف باسم استراتيجية استمطار الأفكار، وهي موقف تعليمي مخطط له بعناية، يعتمد على طرح موضوع ما، أو مشكلة معينة على الطلاب وإعلامهم بكل جوانبها والعوامل المؤثرة فيها، ويطلب منهم تقديم حلول فورية شفوية، ويقوم المعلم بتدوينها وتصنيفها دون تقويمها أو التعليق عليها. وبذلك يتمكن المعلم من جمع أكبر قدر من الحلول المقترحة للمشكلة. ثم بعد ذلك يتم اختيار الحل المناسب منها. ويهدف التدريس بهذه الاستراتيجية إلى تفعيل دور الطالب في الموقف التعليمي وتحفيزه على التفكير الإبداعي مع احترام وتقديم آراء الآخرين ووجهات نظرهم ومحاولة البناء عليها وتطويرها بما يسهم في إيجاد حلول مناسبة (سلمان، ٢٠١٩).

٢- استراتيجية خارطة المفاهيم:

تعرفها عبد الهادي (٢٠١٧) بأنها: " أشكال تخطيطية تستخدم في عرض مفاهيم الدراسات الاجتماعية وترابطها ببعضها البعض؛ بهدف استمرار بقاء المفاهيم في البنية المعرفية للمتعلم في صورة هرمية متدرجة من العام للخاص ومن المركب للبسيط، ويتم الربط بينها بخطوط يكتب عليها كلمات ذات معنى حتى تنتهي بأمثلة توضيحية" (ص ٢٦). وتبرز أهميتها في تدريس الدراسات الاجتماعية بشكل عام وتدرّس التاريخ بشكل خاص من خلال تقليل استخدام اللفظية في التدريس، عرض المحتوى في صورة شبكة مفاهيمية، تنمية الاتجاه الإيجابي نحو المادة، وتنمية مهارات التفكير (جميل، ٢٠١٥).

٣- استراتيجية الإثارة العشوائية:

تقوم هذه الاستراتيجية على إثارة رغبة الطلاب لتعلم موضوع الدرس من خلال جذب انتباههم نحوه، حيث يكونون في حالة تهيئ واستعداد، من خلال طرح أسئلة تخيلية تثير الشعور بوجود مشكلة تتطلب عمليات عقلية عليها نتيجة وجود عمليات ربط بين الأشياء المتناقضة. وهي نوع من التفكير الجمعي الذي يتطلب التعاون في بعض الحالات التي يصعب على الطالب إيجاد حل للمشكلة منفرداً، لأن تفكير الطالب ضمن مجموعة تمتلك معلومات أكثر مما يمتلكه هو يدفعه للاستفادة من تلك المعارف والمعلومات بالقدر الذي يجعله يسهم اسهاماً ملموساً داخل هذه المجموعة (محمد، ٢٠١٦).

ويتميز أسلوب الإثارة العشوائية بأنه يحقق فهماً معرفياً أكثر لموضوع الدراسة، ويزيد من فاعلية الطلاب في عملية التعليم والتعلم، ويوسع من قاعدة مدركات الطلاب وثقافتهم العامة، كما أنه يساعد في تصحيح المفاهيم والمعلومات المرتبطة بها، ويؤدي إلى الإحاطة بالموضوع من زوايا وأبعاد مختلفة (جاسم وآخرون، ٢٠١٦).

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

٤- استراتيجيات التفكير المزدوج:

من أبرز استراتيجيات التعلم التعاوني، وهي تقوم على طرح المعلم لسؤال مفتوح الإجابة، ويعطي للطلبة نصف دقيقة إلى دقيقة للتفكير بشأن السؤال المطروح، وهذا يعطي لهم فرصة البدء في صياغة الأسئلة واستدعاء المعلومات من الذاكرة طويلة الأمد، ثم يجلس الطلبة على شكل أزواج واحداً مع الآخر ويناقشون أفكارهم بشأن السؤال، ثم يجمع المعلم تعليقاتهم، وبالتالي يصبحون أكثر رغبة واستعداداً للإجابة بعد أن أُتيحت لهم فرصة مشاركة أفكارهم مع زملائهم (الزغبى، ٢٠٠٧).

وتبرز الأهمية التربوية لهذه الاستراتيجية داخل غرفة الصف من خلال التأكيد على فاعلية الطلاب داخل الموقف التعليمي، كما تحسن من احتفاظهم بالمعلومات في أذهانهم، بالإضافة إلى أنها تمكنهم من تنمية مهارات عديده مثل النقاش والحوار البناء والمسؤولية الفردية (خيال، ٢٠١٥).

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال (مدخل العمليات العقلية)

ومنها:

دراسة الصرايرة (٢٠١٤) والتي قد أسفرت عن العديد من النتائج أبرزها فاعلية المنهج القائم على العمليات العقلية في تنمية التحصيل الدراسي والمهارات الحياتية، والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بالأردن؛ وكذا دراسة بروخوروف وآخرون (Prokhorov,et,al.,2016) التي كشفت عن العلاقة القائمة بين العديد من العمليات اللازمة لتدريب الطلاب في روسيا على أنشطة العمليات العقلية لحل مشكلة زيادة فاعلية التدريب، وكذلك دراسة معل (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تعرف مدى فاعلية المهام التطبيقية القائمة على العمليات العقلية في التحصيل الدراسي في مقرر الجغرافيا، كما كشفت دراسة ديميتريوم وآخرون (Demetrioum,et,al.,2019) عن تأثير العمليات العقلية على الأداء الأكاديمي في المدارس الابتدائية والثانوية شمال اليونان.

المحور الثاني: مهارات تحليل الأحداث التاريخية:

مفهوم التحليل التاريخي وأهميته:

من خلال استقراء تعريفات التحليل التاريخي يتضح مدى تعددها وتباينها وفقاً لمدارس وتوجهات الباحثين حيث نظر إليها البعض على أنها تمثل:

- القدرة على فهم الأحداث التاريخية والمشكلات التي واجهها الإنسان، وتحليلها وإصدار الأحكام بناء على الشواهد والمعطيات المتوافرة. (صفاء أحمد، ٢٠٠٨)

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- القدرة على ممارسة العمليات العقلية المتمثلة في الفهم والتحليل والتفسير التاريخي، والتمكن من مهارات البحث التاريخي، واتخاذ القرار في القضايا أو المشكلات التاريخية والإدراك الزمني والمكاني لها (عمار، ٢٠١٠).

ويشير تامر عبد العليم (٢٠١٧) إلى أهمية تنمية مهارات التحليل التاريخي، حيث إنه يتميز بمجموعة من المميزات، منها أن التحليل الجيد للوقائع والأحداث:

- ينقل التاريخ من مرحلة النقل إلى مرحلة التأمل، ويركز على عمليات التاريخ؛ وذلك يساهم في تشكيل جيل يتعامل مع الأحداث بالمنطق والدليل والحجة.

- يؤثر على نظرة الطلاب نحو المستقبل، فقد يحمله المسؤولية لتشكيل مسار التاريخ في المستقبل، حيث يؤكد على فكرة التنبؤ من خلال إدراك الماضي.

- يشجع الطلاب على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، من خلال الانخراط في مناقشات حول المصادر المتاحة وكيفية الوصول إليها.

- يوسع أفق الطلاب عن طريق تحليل الروايات التاريخية من زوايا عدة، وعدم التمرکز حول رأي واحد، مع الالتزام بالحياد والتخلص من الذاتية عند دراسة الحوادث التاريخية.

وللتحليل التاريخي أهمية كبيرة في تدريس التاريخ على النحو التالي: (الهباد، ٢٠١٠)

- يساعد في بناء عقول منفتحة قادرة على إصدار أحكام، ويشجع على المناقشة والمجادلة، وذلك من خلال طرح الأسئلة والتشكيك فيما يطرحه المؤرخون.

- يسد فجوة بعض المؤرخين ودارسي التاريخ، حيث يمارس دارسوا التاريخ بعض المهارات المتخصصة بأسلوب مبسط كالاستقصاء واختبار الوثائق ونقدها.

- يتضمن العمليات الأساسية للتفكير مثل الملاحظة والاستقصاء والقياس والتصنيف والتوقع والاستنتاج والتنظيم، والمقارنة، والتحليل، وغيرها.

- يعطينا منظوراً عن الماضي يمكن أن نستخدمه في فهم المعلومات التاريخية التي تواجهنا، فنحن نفهم الأحداث عندما ننظر إلى العلاقة بينها.

- يساعد المتعلمين في اكتساب مهارات القراءة والكتابة الناقدة، من خلال تحري الأدلة والبحث عن الحقيقة، وتقرير ماذا حدث في الواقع؟ ولماذا حدث؟.

خصائص التحليل التاريخي:

إن تعليم التحليل التاريخي يتطلب: (يوسف، ٢٠١٢)

- تحليل العلاقات القائمة بين الحقائق من خلال القدرة على استخدام المفاهيم المجردة، ودعم الفروض بالأدلة التاريخية المناسبة.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- التأمل في أحداث الماضي والربط بينها وبين الحاضر والحكم لها أو عليها واكتشاف أثرها؛ بغرض الفهم الشامل والصحيح للأحداث التاريخية.
- التأكيد على أن لكل عصر سماته وخصائصه، وتوخي الدقة والحرص في فهم العلاقات بين الوقائع، وإعادة النظر في القضايا من حيث قبولها أو رفضها.
- الاعتماد على تصور الأحداث الماضية وجمعها في إطارات، وإبراز العلاقات البيئية بين الوقائع، واستخلاص خصائصها العامة والروابط القائمة بينها.
- جمع الحقائق وفحصها وربطها وعرض النتائج المترتبة عليها بعيدة عن التحيز والتعصب والمناقشة المنطقية، والخروج بحكم مستقل تدعمه الأدلة.
- وضع الإنسان في محيطه الاجتماعي، وجعله يدرك العلاقات التي تربطه بمن حوله، إضافة إلى تأثيره في تكوين معتقدات الإنسان وأساليب تفكيره وعمله.

مهارات التحليل التاريخي:

- هناك العديد من التعريفات حول مهارات التحليل التاريخي، وهي فيما يلي:
- يعرفها عبد الوهاب (٢٠٠٥) بأنها: "المهارات الشخصية والعقلية والأدائية التي تجعل الطلاب يفكرون تفكيراً تاريخياً، وتتضمن كيفية فهم الأحداث والمفاهيم التاريخية، والقدرة على التحليل النقدي للوثائق التاريخية، واتخاذ القرار وإصدار الأحكام" (ص١٢٦). ويُعرفها كلٌّ من محمد وعاطف (٢٠٠٠) بأنها: "القدرة على تناول المادة التاريخية بشكل يثير التفكير بوصف وتفسير الأحداث التاريخية، والتناول الواسع والعريض للمصادر والأدلة التاريخية، وتوضيح التعليقات الخاطئة والمزيفة، وفهم المواقف التاريخية، واكتشاف الدليل التاريخي، والفهم والاستنتاج، والربط بين الأسباب والنتائج، وإصدار الأحكام" (ص١٠٧).
- ويصنف السحت (٢٠١٨) مهارات التحليل التاريخي إلى المهارات التالية:
- ١- الفهم التاريخي: وهو القدرة على التعبير بلغة الطالب الخاصة، التي تُعبّر عن فهمه.
 - ٢- التفسير التاريخي: وهو القدرة على التمييز بين الحقائق والتفسيرات التاريخية.
 - ٣- البحث التاريخي: وهو القدرة على التمييز بين المصادر الأولية والثانوية.
 - ٤- التسلسل الزمني: وهو القدرة على التمييز بين أحداث الماضي والحاضر والمستقبل.
 - ٥- اتخاذ القرارات: وهو القدرة على تقييم آثار القرارات التاريخية، وإصدار أحكام حولها.

مهارات تحليل الأحداث التاريخية:

تعد مهارة تحليل الأحداث التاريخية محوراً لمهارات التفكير التاريخي، وهدفاً من أهداف تدريس منهج التاريخ، وما تتضمنه من نصوص تاريخية من المواد التي تنطوي على أحداث ووقائع تاريخية تدفع الطلاب

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

للقيام بالعديد من العمليات العقلية وبناء الصور الذهنية للأحداث بما يثري المعرفة التاريخية، وينمي القدرة على التفكير التحليلي (كمال، ٢٠١٧).

وقد عرّف الفقي (٢٠٠٠) مهارات تحليل الأحداث التاريخية بأنها العملية التي يتم فيها دراسة النصوص بعمق توصلنا لمعرفة عناصرها ومكوناتها؛ وذلك بهدف استجلاء كوامنها وسبر أغوارها ورؤية الجوانب الخفية فيها والتأويلات التي تذهب إليها وتتنوع دلالاتها. وأشار شيلدون (Sheldon, 2002) أن مهارة تحليل الأحداث من المهارات الأساسية التي تقوم عليها بقية المهارات. وتتحدد هذه المهارة بقدرة المتعلم على فهم المحتوى التاريخي، وتحليل عناصر المحتوى إلى أجزاء، ومن ثم إعادة صياغتها، ويمكن ملاحظة هذه المهارة بقيام المتعلم بإعادة سرد الحدث التاريخي بلغته الخاصة.

وتتميز مهارات تحليل الأحداث التاريخية بمجموعة من الخصائص التي يمكن تلخيصها كما يلي: (عفاف أحمد، ٢٠١١)

- اكتشاف العلاقات بين الحقائق والأحداث التاريخية، وليس مجرد حفظها.
 - تقييم الحقائق والأحداث التاريخية دون تحيز وإصدار أحكام موضوعية عليها.
 - جمع الأدلة والبراهين على صحة الحقائق والأحداث التاريخية.
- وتتمثل أهمية تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية في تدريس التاريخ في الآتي: (الختاتنة والكيلاني، ٢٠١١)

- مساعدة الطلاب على الفهم التاريخي للأحداث من خلال معاشتها.
- يشعر الطلاب بأن المعرفة التاريخية لها مصادر موثوقة يمكن الاعتماد عليها.
- يتعرف الطلاب على طريقة استنباط المعلومات التاريخية وتحقيقتها.
- يضع الطلاب أمام أفكار كاتب النص ويمنع ذاتية المعلم في فرض أفكاره عليهم.
- يتيح للطلاب تحليل النصوص التاريخية ومشاركتهم بصورة إيجابية وفعالة.

دور مناهج التاريخ في تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية:

لمناهج التاريخ دور مهم في تنمية مهارات التحليل التاريخي، كما ذكرت خريسات (٢٠١٥) والمعلوي والعميري (٢٠٢٠):

- تساعد الطلبة على التمييز بين التاريخ والتأريخ، بين السرد والكتابة للتاريخ.
- تُنشط فكر الطلبة وذهنهم، فهي أداة لرياضة العقل، توسع من أفق تفكيرهم.
- تساعد الطلبة في اتباع منهج المؤرخين واكتساب عادات التفكير.
- تعتمد على قضايا ومشكلات جدلية، تتطلب دراستها قدرات ومهارات معينة.
- تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- تعتمد على استخدام المصادر التاريخية المتنوعة وتحليل ما تتضمنه من أحداث.
- تعتمد على الاستدلال بأشياء موجودة لجمع الأدلة المتوفرة وإخضاعها للدراسة والنقد.
- تهدف إلى الفهم العميق للأحداث أكثر مما تسعى إلى تزويد الطلبة بالمعلومات.

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال (مهارات تحليل الأحداث التاريخية) ومنها دراسة ماريا وآخرون (Maria,et, al.,2019) التي هدفت إلى تعرف واقع تطبيقات مهارات التحليل التاريخي في تعليم وتعلم التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية في ماليزيا، وكذلك دراسة جيتسدوتير وآخرون (Gestsdottir,et, al.,2019) التي أسفرت نتائجها عن أن إشراك المعلم للطلاب في المهام الفردية أو الجماعية يتطلب عددًا من الأنشطة لتعليم وتعلم مهارات التحليل للأحداث التاريخية، كما هدفت دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية قائمة على النظرية البنائية لتنمية التفسير والتحليل التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعلم الأساسي، وكذلك دراسة الصاوي (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج التعلم التفاعلي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة عبد الهادي، (٢٠٢٢) التي كشفت عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المخططات العقلية في تنمية مهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية وتخفيف العبء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحور الثالث: تنظيم العبء المعرفي:

مفهوم العبء المعرفي:

هناك العديد من التعريفات لمفهوم العبء المعرفي، حيث يعرفه كل من سويلر وتشاندلر (Sweller & Chandler, 1991) بأنه تلك الكمية الكلية من النشاط العقلي في الذاكرة العاملة خلال وقت معين، ويقاس بعدد الوحدات أو العناصر المعرفية التي يتوجب الانتباه إليها. كما عرفه حمودة فراج (٢٠١٩) بأنه "الكمية الكلية من النشاط الذهني أثناء المعالجة في الذاكرة العاملة خلال فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بعدد الوحدات والعناصر المعرفية التي تدخل ضمن المعالجة الذهنية في وقت محدد" (ص.١٧٩).

أنواع العبء المعرفي:

ورد في الأدب التربوي والدراسات السابقة (الفيل، ٢٠١٥؛ رجب وخليل، ٢٠١٨؛ عبد العزيز، ٢٠٢٠) إمكانية تقسيم العبء المعرفي إلى ثلاثة أنواع هي:

- ١- **العبء المعرفي الداخلي:** ويشير إلى عدد من العناصر التي يتم معالجتها في وقت واحد في الذاكرة العاملة، وهذا يعني تفاعل هذه العناصر مع بعضها مما يسبب العبء المعرفي.
- ٢- **العبء المعرفي الخارجي:** يُعرف بالعبء المعرفي غير الفعّال، وهو نتيجة للتقنيات التعليمية التي يحتاجها المتعلمون للمشاركة في أنشطة التعلم (رمضان حسن، ٢٠١٦). ويمكن تقليل هذا العبء الخارجي عن طريق

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

استخدام طرائق تدريس مناسبة، واختيار مهام تتناسب مع خبرة المتعلم، وتحسين الظروف المحيطة بالعملية التعليمية (جلجل، ٢٠١٩).

٣- العبء المعرفي الفعال أو وثيق الصلة (المناسب): يحدث نتيجة للمعالجة المعرفية المفيدة مثل الأفكار التجريدية وغيرها، والتي تعزز من خلال الوسائل التعليمية، ويساعد على بناء مخططات معرفية جديدة ومعقدة بطريقة متعاقبة تساعد المتعلم على الانتقال بين المثيرات المقدمة له وحفظ المعلومات المفيدة (رمضان حسن، ٢٠١٦؛ التكريتي وأحمد، ٢٠١٣؛ أحمد حسن، ٢٠١٨).

أسباب العبء المعرفي:

يرى مكى (٢٠١٦) أن هناك العديد من الأسباب التي يمكن أن ترتبط بالعبء المعرفي كمسبب له، مثل محدودية الذاكرة قصيرة المدى عند تناولها كماً كبيراً من المعلومات غير المنظمة يصعب معالجتها والاحتفاظ بها في وقت قصير، أساليب وطرائق التعلم التقليدية التي تركز على أن المتعلم متلق للمعلومات ولا ينشئها، ولا تتيح له الوقت الكافي لاستخدام ذاكرته العاملة في معالجة المعلومات، كذلك القدرات المعرفية للمتعلم، وطبيعة المهمة، ومدى تعقدها، والبيئة ومشتقاتها، إضافة إلى العبء العقلي الذي يعتبر جزء من العبء أو الحمل المعرفي. في حين ترى الخوالدة (٢٠٢١) بأنه قد ينشأ العبء المعرفي نتيجة ضعف قدرة الطالب على التركيز على أكثر من موضوع، فإذا لم تتوفر لها المعالجة المطلوبة، فإنها ستُفقد خلال فترة زمنية وجيزة.

مهارات تنظيم العبء المعرفي:

يشير سويلر وجون (Sweller & John, 2008) والجباري وموسى (٢٠١٣) وأبو رياش وآخرون

(٢٠١٤) والفيل (٢٠١٥) أن لتنظيم العبء المعرفي عدة مهارات تتمثل في الآتي:

- تجزئة المعلومات: وتعريفها في العبارات.
- التحليل: تحليل التعليمات بعناية مع تعريف الأجزاء، وعددها.
- الاستعمال: تنوع العروض ما بين مفردة ومتراطة.
- حذف التكرار: ويكون بحذف المعلومات المكررة بين النص والصورة.
- التزويد: باستكشاف منظم للمسألة بدلاً من إعادة أشياء متفق عليها.
- العرض: عرض التأثيرات والقصة المسموعة بنحو متزامن، وليس متسلسل.
- التقديم: عرض أمثلة محلولة بديلة عن الأمثلة العادية المتفق عليها.

تنظيم العبء المعرفي في عملية تعليم وتعلم مادة التاريخ:

استند العبء المعرفي على عدة مبادئ تساعد في تصميم عملية التعليم والتعلم والتي من أبرزها مبدأ: (البناء

وآخرون، ٢٠٢١)

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- الأمثلة العملية: تساعد المتعلم على توفير الكثير من الوقت والجهد خلال عمليات التعلم وحل المشكلات.
 - الإكمال: والذي يساعد المتعلم على بناء مخططات معرفية في حل المشكلات.
 - تركيز الانتباه: والذي يقدم النص متكاملًا.
 - التشكيلية (الإنموذج): هو استثمار المكونين الفرعيين في الذاكرة العاملة (البصرية والمكانية) والحلقة الصوتية يخفف العبء المعرفي.
 - الإسهاب: أي عدم التكرار في عرض المعلومات بشكلين مختلفين.
 - نقص الخبرة: أي وجود اختلافات بين التصاميم التعليمية باختلاف خبرات المتعلم.
 - عزل العناصر المتفاعلة: يؤكد المبدأ على فصل وفرز العناصر المتفاعلة في الموقف التعليمي وتقديمها كل وحدة على حده، من أجل خفض مستوى العبء المعرفي وحدوث التعلم.
 - مبدأ التخيل: أي تخيل المفاهيم أو المسائل أثناء التعلم.
 - تلاشي التوجيهات تدريجياً: المبدأ يرتبط بالمبدأ الأول والثاني حيث يمثل هذا المبدأ للمتعم المبتدئ خطوات حل الأمثلة كمخطط معرفي (خبرات سابقة).
 - وبالإمكان خفض العبء المعرفي الداخلي للمنهج الدراسي وتسهيل عمليه تنظيمه بثلاث طرق ممكنة، تتمثل في تقديم:
 - مكونات المهمة إلى المتعلم بترتيب بسيط إلى معقد حتى لا يواجه التعلم في البداية التعقيد الكامل للمادة.
 - المكونات الفردية للمهمة على المتعلم أولاً، قبل تقديم المهمة المتكاملة.
 - المهمة في تعقيدها الكامل من البداية، ولكن بعد ذلك يوجه انتباه المتعلم للمكونات التفاعلية الفردية.
- وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال (تنظيم العبء المعرفي) ومنها دراسة الربابعة والحموري (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريسي قائم على نموذج بنترتيك وديجروت في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تخفيف العبء المعرفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وكذلك دراسة محمود وسعيد (٢٠٢٠) التي أوصت بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين على كيفية إعداد واستخدام استراتيجيات الويب كويست في عملية تنظيم العبء المعرفي، كما كشفت دراسة عبد الرحمن وآخرون (٢٠٢٠) عن فاعلية استراتيجية كويست في تنظيم العبء المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة سعد ومحمد (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في خفض العبء المعرفي وعملية تنظيمه لدى طالبات المرحلة الثانوية، كما توصلت دراسة قريسكيافكا وليتيريس (Griskevica&Iltners,2021) إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والعبء المعرفي لدى طلاب الصف التاسع في جمهورية لاتفيا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لمتغيرات البحث الحالي وتناولته من زوايا مختلفة. وقد جاءت تلك الدراسات في الفترة الزمنية بين ٢٠١٤ و ٢٠٢٢م، وتنوعت بين العربية والأجنبية، حيث شملت جملة من البلدان؛ مما يعني تنوعها الزمني والجغرافي. وقد تم تصنيف تلك الدراسات حسب متغيرات البحث الحالي، حيث تناولت في مجملها ثلاث متغيرات وهي، مدخل العمليات العقلية ومهارات التحليل التاريخي للأحداث وتنظيم العبء المعرفي.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة الثلاث، تم التوصل إلى الآتي:

-مدى الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: اتفقت في تدريس مقررات دراسية مختلفة ومراحل تعليمية متنوعة. كما اتفقت في استخدام المنهج شبه التجريبي باستثناء دراسة (ماريا وآخرون Maria et al.,2019 ؛ ديميتريوم وآخرون Demetrioum et, al.,2019). وقد اتفقت الدراسات التي تناولت مهارات التحليل على تطبيق أداة الاختبار لقياس مهارات التحليل، كما اتفقت الدراسات التي تناولت تنظيم العبء المعرفي على تطبيق أداة المقياس لقياس مدى تنظيم العبء المعرفي. وقد اتفقت معظم الدراسات السابقة في تطبيقها على عينة من طلبة التعليم العام

-مدى الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المرحلة التي طبقت بها.

-مدى الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تشخيص دقيق لمشكلة البحث ومعالجتها بشكل شمولي. ومن الجوانب التي يمكن الاستفادة العلمية منها:

- صياغة عنوان البحث صياغة دقيقة.
- تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة.
- دعم مشكلة البحث وأهميتها.
- كتابة الإطار النظري وإثرائه وتعريف مصطلحات الدراسة.
- إعداد أدوات الدراسة.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.
- تحديد إجراءات الدراسة وتحليل النتائج وربطها بنتائج الدراسات السابقة.

فرضيات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من الفرضيات التالية:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية لصالح المجموعة التجريبية.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- ٢ - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية لصالح التطبيق البعدي.
- ٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التنظيم المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤ - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تنظيم العبء المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهجين التاليين: الوصفي (باستخدام أسلوب الاستقصاء) والتجريبي (ذو التصميم شبه التجريبي)، وذلك لمناسبتهما طبيعة هذا البحث.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثاني الثانوي في مدارس التعليم العام التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الدوادمي والبالغ عددهن (١٦٦٥) طالبة موزعات على (٤٧) مدرسة ثانوية (التخطيط المدرسي، ١٤٤٥هـ). وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (٦٠) طالبة؛ موزعة على المجموعتين (الضابطة والتجريبية).

بناء المواد التعليمية وأدوات البحث:

أولاً: بناء المواد التعليمية والمتمثلة في:

١ - قائمة المهارات:

- تم إعداد قائمة بمهارات التحليل للأحداث التاريخية وفقاً للخطوات التالية:
- تحديد الهدف من القائمة: المتمثل في تحديد مهارات التحليل التاريخي المناسبة لطبيعة منهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي والتي ينبغي تنميتها لدى طالبات هذه المرحلة-الثانوية.
 - الاطلاع على المصادر التالية لإعداد القائمة، وهي: الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، طبيعة منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، الإطار التخصصي لمجال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، طبيعة خصائص طالبات المرحلة الثانوية، التوجهات التربوية الحديثة على كافة المستويات والأصعدة (المحلية والإقليمية والعالمية).
 - بناء قائمة المهارات ووضعها في صورتها الأولية.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في منهج التاريخ وفي المناهج وطرق تدريس التاريخ وفي علم النفس بالإضافة إلى الخبراء في الميدان التعليمي من المعلمين والمشرفين التربويين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حولها وإجراء التعديلات اللازمة عليها.

- وضع القائمة في صورتها النهائية، حيث اشتملت على (٥) مهارات رئيسية، هي: (التشابه والاختلاف، إدراك العلاقات، السبب والنتيجة، التنبؤ والتوقع، الحقيقة والرأي) و (٢٤) مهارة فرعية تنبثق من المهارات الرئيسية. وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما مهارات تحليل الأحداث التاريخية التي ينبغي تميمتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟

٢- إعداد البرنامج المقترح:

تم إعداد البرنامج المقترح وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد فلسفة البرنامج المقترح الذي ينطلق منها وهي مبادئ النظرية البنائية.
- تحديد الأسس العامة للبرنامج المقترح التي يعتمد عليها وهي طبيعة منهج التاريخ كمادة دراسية وكذلك أيضاً طبيعة عملية التحليل التاريخي، هذا فضلاً عن طبيعة خصائص طالبات المرحلة الثانوية.

- تحديد الأهداف العامة للبرنامج المقترح والأهداف التفصيلية.

- تحديد المحتوى المعرفي للبرنامج المقترح، وذلك من خلال:

(أ) تحديد المنهج الدراسي المناسب وهو منهج التاريخ للصف الثاني الثانوي، ثم اختيار الوحدة الدراسية التي سيتم تدريسها، وهي الوحدة الدراسية الرابعة (الدولة السعودية الثانية). وتم اختيار هذا الموضوع لمناسبة محتواه وما يتضمنه من حقائق ومفاهيم وشخصيات وأحداث تاريخية تحتاج لإعمال التفكير التحليلي.

(ب) تحديد الأهداف العامة للوحدة الدراسية، وكذلك الأهداف الإجرائية الخاصة بموضوعات الوحدة الدراسية.

- إعداد الأنشطة التعليمية وفق استراتيجيات التعلم المناسبة للبرنامج المقترح.

- اختيار المواد التعليمية المعينة في البرنامج وفق ما يتوافق مع طبيعة كل موضوع وما تتطلبه كل استراتيجية.

- تحديد أساليب وأدوات التقويم التكويني وأدوات التقويم الختامي نهاية كل درس من دروس الوحدة الدراسية.

- تحديد أساليب وأدوات التقويم النهائي للوحدة الدراسية، والتي تمثلت في اختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية ومقياس تنظيم العبء المعرفي.

- ضبط مكونات البرنامج المقترح عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين؛ وذلك للحكم على البرنامج المقترح وتحديد إمكانية تطبيقه.

- تم وضع البرنامج المقترح في صورته النهائية، اعتماده في التطبيق للدراسة الحالية

٣- إعداد كتاب الطالبة:

تم إعداد كتاب الطالبة في إطار البرنامج المقترح، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- تضمين كتاب الطالبة (وحدة الدولة السعودية الثانية)، عن طريق إعادة صياغة المحتوى المعرفي للوحدة بما يتوافق مع مهارات تحليل الأحداث التاريخية وعمليات تنظيم العبء المعرفي.
 - تضمين المحتوى المعرفي مجموعة من الأنشطة والتدريبات التي تثري المواقف التعليمية، وذلك بما يتوافق مع مهارات تحليل الأحداث التاريخية التي استندت عليها الدراسة الحالية.
 - تم ضبط المحتوى المعرفي للكتاب عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم الأخذ بأرائهم ومقترحاتهم وإجراء بعض التعديلات المطلوبة.
 - تم وضع كتاب الطالبة في صورته النهائية واعتماد صلاحيته للتطبيق.
- ٤- إعداد دليل المعلمة:

- تم إعداد دليل المعلمة في إطار البرنامج المقترح، وذلك باتباع الخطوات التالية:
 - تعريف المعلمة بخطوات تنفيذ البرنامج المقترح: وفق الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة.
 - التقديم للدليل: بتوضيح أهمية الدليل للمعلمة في مساعدتها على تنفيذ البرنامج المقترح بكل سهولة ووضوح.
 - إعطاء نبذة: عن طبيعة البرنامج المقترح وشرح متغيراته الأساسية في صورة مبسطة ومختصرة.
 - تحديد موضوعات: الوحدة الدراسية مع توضيح الخطة الزمنية المقترحة لتنفيذها.
 - تحديد الأهداف العامة للوحدة الدراسية: مع تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة لكل موضوع.
 - التعريف بمهارات تحليل الأحداث التاريخية: الأساسية والفرعية التي تم التوصل إليها في الدراسة.
 - التعريف بالخطوات الإجرائية لتدريس كل موضوع، مع توضيح دور المعلم والمتعلم.
 - تحديد المواد المعينة والأنشطة التعليمية.
 - تحديد أساليب وأدوات التقويم: المستخدمة في تقويم العملية التعليمية أثناء التجريب الميداني للدراسة.
 - عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين، والأخذ بأرائهم وإجراء التعديلات المطلوبة.
 - تم وضع الدليل في صورته النهائية واعتماد صلاحيته للتطبيق.
- وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما صورة البرنامج المقترح القائم على مدخل العمليات العقلية لتنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

ثانياً: بناء أدوات البحث والمتمثلة في:

١- بناء اختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية:

تم بناء الاختبار وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف العام من الاختبار، والمتمثل في قياس مستوى تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- بناء مفردات الاختبار بالاعتماد على القائمة النهائية لمهارات التحليل التاريخي للأحداث التاريخية، خصائص نمو المرحلة الثانوية وطبيعة الطالبات، الأهداف العامة لمنهج التاريخ، الأدبيات والدراسات السابقة في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ، التوجهات التربوية الحديثة.
- تحديد أبعاد الاختبار: في ضوء المهارات الرئيسية والفرعية لتحليل الأحداث التاريخية؟
- تحديد نوع الاختبار على صيغة الاختيار من متعدد من أنواع الاختبارات الموضوعية.
- تحديد تعليمات الاختبار التي أكدت على أهمية وعناية الطالبة بالاختبار وتعليمات.
- عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة.
- وضع الاختبار في صورته النهائية، واعتماد صلاحيته للتطبيق.

٢- بناء مقياس تنظيم العبء المعرفي:

تم إعداد مقياس العبء المعرفي باتباع الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس، المتمثل في قياس درجة تنظيم العبء المعرفي.
- تم بناء مفردات المقياس بالاعتماد على المصادر التالية: الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات تنظيم العبء المعرفي وفي مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ، طبيعة وخصائص نمو الطالبات بالمرحلة الثانوية، الأهداف العامة لمنهج التاريخ، التوجهات التربوية الحديثة في هذا المجال.
- تحديد أبعاد المقياس الرئيسية المتمثلة في الاستدعاء والاستيعاب، والتحليل، والتلخيص، والتنظيم.
- تحديد تعليمات المقياس التي أكدت على أهمية وعناية الطالبة بتعليمات المقياس.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم.
- وضع المقياس في صورته النهائية، واعتماد صلاحيته للتطبيق.

التجربة الاستطلاعية لتقنين أدوات البحث:

تم تطبيق اختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية ومقياس تنظيم العبء المعرفي على مجموعة استطلاعية: من طالبات الصف الثاني الثانوي من خارج عينة الدراسة؛ للتأكد من وضوح التعليمات ومدى مناسبة مفردات الاختبار والمقياس للطالبات، ولحساب زمن الاختبار والمقياس.

تطبيق البحث على العينة الأساسية:

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً (قبلياً) على عينة البحث الأساسية التي تكونت من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي تم تقسيمها بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة بمقدار (٣٠) طالبة لكل مجموعة؛ وذلك للتأكد من تجانس المجموعتين في اختبار مهارات التحليل التاريخي وفي مقياس تنظيم العبء المعرفي باستخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، فجاءت النتائج على النحو التالي:

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

جدول (٣) تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية

مستوى المهارة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التشابه والاختلاف	الضابطة	٣٠	١,٨٣٣	٠,٧٤٧	٠,٣٥٠	٥٨	٠,٧٢٧
	التجريبية	٣٠	١,٧٦٧	٠,٧٢٨			
إدراك العلاقات	الضابطة	٣٠	٢,٠٦٧	٠,٦٤٠	٠,٤٢١	٥٨	٠,٦٧٦
	التجريبية	٣٠	٢,٠٠٠	٠,٥٨٧			
السبب والنتيجة	الضابطة	٣٠	١,٧٠٠	٠,٥٩٦	٠,٦٣٦	٥٨	٠,٥٢٧
	التجريبية	٣٠	١,٦٠٠	٠,٦٢١			
التنبؤ والتوقع	الضابطة	٣٠	١,٧٠٠	٠,٥٩٦	٠,٤٤٨	٥٨	٠,٦٥٦
	التجريبية	٣٠	١,٦٣٣	٠,٥٥٦			
الحقيقة والرأي	الضابطة	٣٠	١,٧٠٠	٠,٧٠٢	٠,٥٨٩	٥٨	٠,٥٥٨
	التجريبية	٣٠	١,٨٠٠	٠,٦١٠			
الاختبار ككل	الضابطة	٣٠	٩,٠٠٠	١,٦٨١	٠,٥٦٦	٤٦,١٢٧	٠,٥٧٤
	التجريبية	٣٠	٨,٨٠٠	٠,٩٦١			

يتضح من الجدول السابق (رقم ٣): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التحليل التاريخي ككل وفي درجات أبعاد الاختبار الخمسة وهو ما يؤكد تكافؤ المجموعتين إلى حد كبير في درجات مستوى الاختبار القبلي أي أن المجموعتين متجانستين قبل البدء في تطبيق تجربة الدراسة.

جدول (٤)

تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس تنظيم العبء المعرفي

مستوى المهارة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاستدعاء	الضابطة	٣٠	٥,٨٦٧	٠,٩٣٧	٠,١٤٩	٥٨	٠,٨٨٢
	التجريبية	٣٠	٥,٨٣٣	٠,٧٩١			
الاستيعاب	الضابطة	٣٠	٥,٥٦٧	٠,٨٥٨	٠,١٦٣	٥٨	٠,٨٧١
	التجريبية	٣٠	٥,٦٠٠	٠,٧٢٤			
التحليل	الضابطة	٣٠	٤,٤٦٧	١,٢٢٤	٠,٣٥٠	٥٨	٠,٧٢٧
	التجريبية	٣٠	٤,٥٦٧	٠,٩٧١			
التلخيص	الضابطة	٣٠	٥,٠٠٠	٠,٩١٠	٠,٨٧٩	٥٨	٠,٣٨٣
	التجريبية	٣٠	٥,٢٣٣	١,١٣٥			
التنظيم	الضابطة	٣٠	٥,٨٣٣	٠,٩١٣	٠,٥٠٦	٤٩,٢٩٧	٠,٦١٥
	التجريبية	٣٠	٥,٧٣٣	٠,٥٨٣			
المقياس ككل	الضابطة	٣٠	٢٦,٧٣٣	٣,٢٠٥	٠,٣١١	٥٨	٠,٧٥٧
	التجريبية	٣٠	٢٦,٩٦٧	٢,٥٨٠			

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

يتضح من الجدول السابق (رقم ٤): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس تنظيم العبء المعرفي ككل وفي درجات أبعاد المقياس الخمسة وهو ما يؤكد تكافؤ المجموعتين إلى حد كبير في درجات مستوى المقياس القبلي أي أن المجموعتين متجانستين قبل البدء في تطبيق تجربة الدراسة.

التطبيق الميداني لتجربة البحث:

تم التطبيق الميداني للبحث، من خلال تدريس الوحدة الدراسية المختارة على عينة البحث للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك وفق البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث بعدياً على عينة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي لكنتا المجموعتين الضابطة والتجريبية، وهما اختبار مهارات التحليل للأحداث التاريخية ومقياس تنظيم العبء المعرفي؛ وذلك للتعرف على مخرجات التجربة وتحليلها ومعالجتها إحصائياً للتوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها. الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث وللتحقق من صحة فرضياته سيتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري؛ للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي، وللتحقق من صحة الفرضيتين الأولى والثالثة.
- اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين؛ للتحقق من صحة الفرضيتين الثانية والرابعة.
- حساب معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من الاتساق الداخلي للأداتين.
- حساب معامل ألفا كرونباخ؛ للتحقق من ثبات الأداتين.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث في البحث الحالي على: " ما أثر البرنامج المقترح القائم على مدخل العمليات العقلية على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرضيتين التاليتين:

(أ) الفرضية الأولى، ونصها: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

المستقلة؛ للكشف عن مستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للكشف عن مستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية

مستوى المهارة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التشابه والاختلاف	الضابطة	٣٠	٢,٦٠٠	٠,٥٦٣	٨,٢٠٠	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	٣,٩٦٦	٠,٧١٨			
إدراك العلاقات	الضابطة	٣٠	٢,٩٠٠	٠,٥٤٧	٦,٠٩٣	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	٣,٧٠٠	٠,٤٦٦			
السبب والنتيجة	الضابطة	٣٠	٢,٦٠٠	٠,٦٢١	٩,٤٥٤	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	٤,١٠٠	٠,٦٠٧			
التوقع والتنبؤ	الضابطة	٣٠	٢,٤٣٣	٠,٥٦٨	٨,٥٢٧	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	٤,٠٠٠	٠,٨٣٠			
الحقيقة والرأي	الضابطة	٣٠	٢,٤٦٦	٠,٦٨١	٨,٠٦٣	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	٤,٠٠٠	٠,٧٨٧			
الاختبار ككل	الضابطة	٣٠	١٣,٠٠٠	١,٧٦١	١٦,٤٤١	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	١٩,٧٦٦	١,٤٠٦			

يتضح من الجدول السابق (رقم ٥) أن قيمة (ت) تساوي (١٦,٤٤١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المطلوبة عند (٠,٠١)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية ككل وفي متوسطي درجات ابعاد الاختبار لصالح طالبات المجموعة التجريبية. حيث بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (١٩,٧٦)، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٣,٠٠) من المجموع الكلي (٢٤,٠٠). وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية، وبذلك يمكن قبول الفرضية الأولى.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى فعالية البرنامج المقترح القائم على مدخل العمليات العقلية وأثره الإيجابي في تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية مقارنة بالطريقة التقليدية؛ حيث كان لاستخدام إستراتيجيات العمليات العقلية الدور المهم في فعالية البرنامج والتي تمثلت في إستراتيجيات العصف الذهني والإثارة العشوائية والتفكير المزدوج وخارطة المفاهيم، بالإضافة إلى عناصر ومكونات البرنامج المقترح الأخرى؛ من إجراءات وممارسات

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

في طريقة عرض المحتوى التعليمي والوسائط المستخدمة وفي تنفيذ الأنشطة التعليمية وفي استخدام أساليب التقويم بأنواعها التشخيصية والتكوينية والختامية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال؛ في مناهج وبيئات ومراحل مشابهة ومختلفة، وأشارت إلى أهمية استخدام إستراتيجيات وطرق التدريس القائمة على العمليات العقلية؛ مثل دراسة معلمة (٢٠١٦) ودراسة ديميتريوم وآخرون (Demetrioum,et,al.,2019). وقد لاحظت الباحثة أن نتائج تلك الدراسات أظهرت فاعلية الطرق والأساليب القائمة على العمليات العقلية على تفوق عينة الدراسة، وذلك في جوانب مختلفة عن الدراسة الحالية التي تناولت فاعلية البرنامج على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية، كما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما تتفق تلك النتيجة مع الدراسات التي أشارت إلى أهمية تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية؛ مثل دراسة ماريا وآخرون (Maria,et, al.,2019) ودراسة (الصاوي، ٢٠٢١). وقد لاحظت الباحثة أن نتائج تلك الدراسات أظهرت الأثر الإيجابي في تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية لدى عينة الدراسة من خلال طرق وأساليب متنوعة ومختلفة عن الدراسة الحالية التي اعتمدت مدخل العمليات العقلية في إعداد البرنامج، كما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

(ب) الفرضية الثانية، ونصها: يوجد فرق دال إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة للكشف عن مستوى دلالة الفروق بين المتوسطين. وقد جاءت على النحو التالي:

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة للكشف عن مستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في

التطبيقات القبلية والبعدي لاختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية

مستوى المهارة	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التشابه والاختلاف	القبلي	٣٠	١,٧٦٦	٠,٧٢٧	١٥,٨٣٢	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	٣,٩٦٦	٠,٧١٨			
إدراك العلاقات	القبلي	٣٠	٢,٠٠٠	٠,٥٨٧	١٤,٢٩٧	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	٣,٧٠٠	٠,٤٦٦			
السبب والنتيجة	القبلي	٣٠	١,٦٠٠	٠,٦٢١	١٧,٦٢٧	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	٤,١٠٠	٠,٦٠٧			
التوقع والتنبؤ	القبلي	٣٠	١,٦٣٣	٠,٥٥٦	١٦,٩٤٧	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	٤,٠٠٠	٠,٨٣٠			
الحقيقة والرأي	القبلي	٣٠	١,٨٠٠	٠,٦١٠	١٨,١٣٧	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	٤,٠٠٠	٠,٧٨٧			
الاختبار ككل	القبلي	٣٠	٨,٨٠٠	٠,٩٦١	٦٢,٢٩٠	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	١٩,٧٦٦	١,٤٠٦			

يتضح من الجدول السابق (رقم ٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقات القبلية والبعدي لاختبار مهارات تحليل الأحداث التاريخية ككل وفي متوسطي درجات ابعاد الاختبار لصالح التطبيق البعدي؛ وبذلك يمكن قبول الفرضية الثانية. وتدل هذه النتيجة على تمكّن الطالبات عينة الدراسة في التطبيق البعدي من الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية أثناء دراستهن للوحدة الدراسية، وذلك من حيث معرفة التشابه والاختلاف بين الأحداث التاريخية وتحديد أسباب وقوعها والنتائج المترتبة عليها وإيجاد العلاقات والروابط فيما بينها والتنبؤ بما قد ينتج عنها من احتمالات وتمييز الآراء والحقائق وتقييم وإصدار الأحكام عليها. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أُجريت في هذا المجال وأظهرت نتائجها أهمية استخدام إستراتيجيات وطرق تدريس قائمة على العمليات العقلية، مثل دراسة (الصرايرة، ٢٠١٤) ودراسة بروخوروف وآخرون (Prokhorov,et,al.,2016). كما تتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية، مثل دراسة جيتسدوتير وآخرون (Gestsdottir,et,al.,2019)، ودراسة (أحمد وآخرون، ٢٠٢١).

وبالنظر إلى نتيجة البحث الحالي بشكل عام؛ لاحظت الباحثة أن طالبات المجموعة الضابطة قد بلغن في المتوسط الحسابي المستوى المتوسط بالرغم من عدم تطبيقهن للبرنامج المقترح؛ وهذا قد ينسجم مع ما أشار إليه المعلوي والعميري (٢٠٢٠) من أن تدريس منهج التاريخ وما يتضمنه من عمليات عقلية في أعمال العقل

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

واكتساب عادات التفكير قد يسهم في تنمية المهارات الأساسية اللازمة لمهارات تحليل الأحداث التاريخية؛ مما يعني أن التاريخ كمنهج دراسي يتوفر له المقومات التي تؤهله إلى تنمية المهارات العقلية؛ خاصة مع توفر برنامج أو نموذج مبني على النظريات التربوية الحديثة. ولعل ذلك يتوافق مع ما استندت عليه الدراسة الحالية في إعداد مكونات البرنامج المقترح بالاتساق والمواءمة مع النظرية المعرفية التي تشمل نظرية الجشطالت ونظرية النمو المعرفي ونظرية معالجة المعلومات، وكذلك مع النظرية البنائية المعرفية. حيث أكدت تلك النظريات على أن الفرد لا يتعلم بطريقة سلبية من خلال تلقي المعرفة وتخزينها، بل بتفاعله وإيجابيته بما يجعل من تعلمه قيمة ومعنى بالنسبة له (Schunk, 2012).

الإجابة عن السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع في البحث الحالي على: " ما أثر البرنامج المقترح القائم على مدخل العمليات العقلية على مهارات تنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرضيتين التاليتين:

(أ) الفرضية الأولى، ونصها: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تنظيم العبء المعرفي لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة؛ للكشف عن مستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للكشف عن مستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تنظيم العبء المعرفي

مستوى المهارة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاستعداد	الضابطة	٣٠	٦,٣٦٦	٠,٨٠٨	٢٢,٥٦٧	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	١١,٤٦٦	٠,٩٣٧			
الاستيعاب	الضابطة	٣٠	٦,١٦٦	٠,٦٤٧	٢٢,٣٦١	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	١١,٦٠٠	١,١٦٢			
التحليل	الضابطة	٣٠	٥,٧٠٠	٠,٨٣٦	٩,٢٢٥	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	٧,٧٦٦	٠,٨٩٧			
التلخيص	الضابطة	٣٠	٥,٨٠٠	٠,٩٢٤	٢١,٨٤٠	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	١٠,٨٠٠	٠,٨٤٦			
التنظيم	الضابطة	٣٠	٦,٣٠٠	٠,٩٨٧	١٦,٢٢٥	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	١١,٥٦٦	١,٤٧٨			
المقياس ككل	الضابطة	٣٠	٣٠,٣٣٣	٣,٠٧٧	٣٢,٢٤٧	٥٨	٠,٠٠
	التجريبية	٣٠	٥٣,٢٠٠	٢,٣٦٩			

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

يتضح من الجدول السابق (رقم ٧) أن قيمة (ت) تساوي (٣٢,٢٤٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المطلوبة عند (٠,٠١)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تنظيم العبء المعرفي ككل وفي متوسطي درجات أبعاد المقياس لصالح طالبات المجموعة التجريبية. حيث بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٥٣,٢٠)، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٣٠,٣٣) من المجموع الكلي (٦٦,٠٠).

وهذا يدل على نمو اتجاه إيجابي لطالبات المجموعة التجريبية نحو المحتوى التعليمي للوحدة الدراسية في التطبيق البعدي لمقياس تنظيم العبء المعرفي، وبذلك يمكن قبول الفرضية الأولى. وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى فعالية البرنامج المقترح القائم على مدخل العمليات العقلية والأثر الإيجابي لطريقة إعداد محتوى الوحدة الدراسية في تنظيم العبء المعرفي مقارنة بالطريقة الرسمية في إعدادها؛ حيث كان لاستخدام إستراتيجيات ومهارات تنظيم العبء المعرفي الدور المهم في فعالية البرنامج؛ والتي تمثلت في إستراتيجيات ومهارات الاستدعاء والاستيعاب والتحليل والتلخيص والتنظيم، من حيث صياغة طريقة عرض المحتوى التعليمي وتصميم الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم بأنواعها.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال؛ في مناهج وبيئات ومراحل مشابهة ومختلفة، وأشارك إلى أهمية استخدام إستراتيجيات وطرق تدريس وعمليات تنظيم العبء المعرفي وأثره في تخفيف العبء ومن ثم تقدم مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة البحث؛ مثل دراسة الربابعة والحموري (٢٠٢٠) ودراسة عبد الرحمن وآخرون (٢٠٢٠) ودراسة قريسكيفيكا وليتيريس & Griskevica (Illtners,2021). وقد لاحظت الباحثة أن نتائج تلك الدراسات أظهرت فاعلية إستراتيجيات واساليب متنوعة في تنظيم العبء المعرفي لدى عينة البحث، والتي تختلف عن البحث الحالي التي اعتمدت مدخل العمليات العقلية لإعداد البرنامج المقترح، كما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنظيم العبء المعرفي بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

(ب) الفرضية الثانية، ونصها: يوجد فرق دال إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تنظيم العبء المعرفي لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة للكشف عن مستوى دلالة الفروق بين المتوسطين. وقد جاءت على النحو التالي:

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة للكشف عن مستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في

التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تنظيم العبء المعرفي

مستوى المهارة	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاستدعاء	القبلي	٣٠	٥,٨٣٣	٠,٧٩١	٢٩,٨٥٩	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	١١,٤٦٦	٠,٩٣٧			
الاستيعاب	القبلي	٣٠	٥,٦٠٠	٠,٧٢٣	٢٨,٧٠٩	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	١١,٦٠٠	١,١٦٢			
التحليل	القبلي	٣٠	٤,٥٦٦	٠,٩٧١	١٤,١٠٢	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	٧,٧٦٦	٠,٨٩٧			
التلخيص	القبلي	٣٠	٥,٢٣٣	١,١٣٥	٣٢,٦٠٠	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	١٠,٨٠٠	٠,٨٤٦			
التنظيم	القبلي	٣٠	٥,٧٣٣	٠,٥٨٣	٢٢,١٨٢	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	١١,٥٦٦	١,٤٧٨			
المقياس ككل	القبلي	٣٠	٢٦,٩٦٦	٢,٥٧٩	٤٩,٦٠٠	٢٩	٠,٠٠
	البعدي	٣٠	٥٣,٢٠٠	٢,٣٦٩			

يتضح من الجدول السابق (رقم ٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تنظيم العبء المعرفي ككل وفي متوسطي درجات أبعاد المقياس لصالح التطبيق البعدي؛ وبذلك يمكن قبول الفرضية الثانية. وتدل هذه النتيجة على تمكّن الطالبات عينة البحث في التطبيق البعدي من الاستفادة من البرنامج المقترح في تنظيم العبء المعرفي أثناء دراستهن للوحدة الدراسية، وذلك من خلال عمليات الاستدعاء والاستيعاب والتحليل والتلخيص والتنظيم؛ مما أسهم في تقدم مستوى التحصيل الدراسي لديهن.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال وأظهرت نتائجها أهمية تنظيم العبء المعرفي باستخدام إستراتيجيات وطرق تدريس، وأثر ذلك على تقدم مستوى التحصيل الدراسي؛ مثل دراسة محمود وسعيد (٢٠٢٠) ودراسة محمد وسعد (٢٠٢١). وقد لاحظت الباحثة أن نتائج تلك الدراسات أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنظيم العبء المعرفي بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وبالنظر إلى نتيجة البحث الحالي بشكل عام؛ لاحظت الباحثة أن عمليات تنظيم العبء المعرفي للمحتوى التعليمي للبرنامج المقترح قد أسهمت في تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية لدى عينة البحث، وقد ينسجم ذلك مع ما أشار إليه جلجل (٢٠١٩) من أن استخدام طرائق تدريس مناسبة واختيار مهام تتناسب مع خبرة المتعلم وتحسين الظروف المحيطة بالعملية التعليمية بما يسهم في تنظيم العبء المعرفي، سوف ينعكس

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

إيجاباً على مستوى التحصيل الدراسي وتنمية المهارات اللازمة. ولعل ذلك يتوافق مع ما استندت عليه الدراسة الحالية في إعداد مكونات البرنامج المقترح بالاتساق والمواءمة مع نظرية العبء المعرفي التي أكدت على تحسين عملية التعلم عن طريق تقديم تصميم تعليمي فعال لا يحدث عبئاً زائداً على الذاكرة العاملة أثناء حدوث عملية التعلم (Elliott et al., 2009).

مناقشة نتائج البحث:

في ضوء الإطار النظري للبحث الحالي وإجراءاته والنتائج التي توصل إليها ونتائج الدراسات السابقة قامت الباحثة بتحديد العوامل التي يمكن أن تعود إليها فاعلية البرنامج المقترح القائم على مدخل العمليات العقلية في تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وأثرها في تنظيم العبء المعرفي. وقد جاءت على النحو التالي:

أولاً: ما هو مرتبط بإجراءات البحث ومتغيراته:

- أن إعداد البرنامج المقترح واستخدامه في تدريس المحتوى التعليمي شجع الطالبات على الحوار وطرح الأفكار والاستقصاء؛ مما كان له الأثر الإيجابي في توفير فرص تعليمية أمام الطالبات مع مراعاة ما بينهن من فروق فردية؛ وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهن بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية المتنوعة.

- أن طريقة تنظيم العبء المعرفي للمحتوى التعليمي للبرنامج ساهمت في تقديم المعلومات التاريخية بشكل مترابط ومتسلسل ومتتابع؛ مما جعل للتعلم قيمة ومرتعة لدى الطالبات عينة الدراسة.

- أن مناسبة البرنامج المقترح وما تضمنه من محتوى تعليمي لخصائص الطالبات عينة الدراسة أثار اهتمامهن بالتعلم الذاتي من خلال البحث والاستقصاء وكذلك بالتعلم التعاوني من خلال تبادل الآراء بعضهم مع البعض الآخر.

- أن بناء قائمة مهارات تحليل الأحداث التاريخية تم وفق معايير علمية دقيقة، قد امتازت مفرداته بالدقة، والوضوح، والعمق والموضوعية. حيث تم تصنيفها إلى مهارات رئيسية وفرعية بحيث ترتبط كل مهارة فرعية بالمستوى الرئيسي ارتباطاً وثيقاً ذا صلة بالموضوع، كما تم التحقق من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين وتحليل آرائهم باحتساب الوزن النسبي لكل مفردة، كما تم التحقق من الصدق الداخلي والثبات للتأكد من مستوى صلاحيتها وقابليتها للتطبيق؛ وقد ساعد ذلك كله في تعزيز قدرة القائمة على قياس مستوى عينة الدراسة في مهارات تحليل الأحداث التاريخية بطريقة علمية صحيحة.

- أن بناء مقياس تنظيم العبء المعرفي تم وفق معايير علمية دقيقة، قد امتازت مفرداته بالوضوح والبساطة والفكرة الواحدة. حيث تم تصنيفه إلى عمليات رئيسية وفرعية بحيث ترتبط كل عملية فرعية بالمستوى الرئيسي ارتباطاً وثيقاً ذا صلة بالموضوع، كما تم التحقق من صدقها الظاهري بعرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين وتحليل آرائهم باحتساب الوزن النسبي لكل مفردة، كما تم التحقق من الصدق الداخلي والثبات للتأكد

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

من مستوى صلاحيتها وقابليتها للتطبيق؛ وقد ساعد ذلك كله في تعزيز قدرة المقياس على قياس مستوى اتجاه عينة الدراسة نحو عمليات تنظيم العبء المعرفي للمحتوى التعليمي للبرنامج المقترح بطريقة علمية صحيحة.

ثانياً: ما هو مرتبط بعناصر ومكونات البرنامج المقترح للبحث:

- أن تدريس المحتوى التعليمي لمنهج التاريخ تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا، ومنها: تقويم الأدلة التاريخية، وإصدار الأحكام، والربط بين حقيقة وأخرى، وزمن وآخر ومكان وآخر، مما يعد من مهارات التحليل التاريخي. فالتاريخ كمنهج يستند إلى أساليب ومهارات يمارسها الطلبة بأنفسهم ليصلوا على الحقيقة بأبعادها ودوافعها الحقيقية؛ الأمر الذي يسهم في تنمية مهارات التحليل لديهم ويساعدهم على أن يكونوا أكثر اعتماداً على أنفسهم. كما أشار إلى ذلك المعلوي والعميري (٢٠٢٠).

- أن الأنشطة الطلابية القائمة على العمليات العقلية تؤثر إيجاباً على دور الطلاب في تعزيز تعلمهم وتدريبهم في حل مشاكلهم. كما توصلت إليه دراسة بروخوروف وآخرون (Prokhorov,et,al.,2016).

- أن تنمية العمليات العقلية للطلاب حققت أعلى درجاتها من خلال استخدام مهارات التحليل للأحداث التاريخية أكثر من الاقتصار على أنشطة الكتاب المدرسي. كما توصلت إليه دراسة ماريا وآخرون Maria,et, (al.,2019).

- أن إشراك المعلم للطلاب في المهام الفردية أو الجماعية لتدريس مهارات التحليل للأحداث التاريخية، وأن المعلمين لا يعتمدون على مصدر واحد لتلقي الطالب المعلومة مثل الكتاب المدرسي، بل يوجهونهم لمصادر أخرى لتوليد مهارات التحليل التاريخي المناسبة. كما أشار إلى ذلك جيتسدوتير وآخرون Gestsdottir,et (al.,2019).

- أن تقديم التدريس وفق إستراتيجيات تقوم على العمليات العقلية التي تعنى بالتفكير والاستدلال التاريخي، التي تعد أحد متطلبات تنمية مهارات التحليل التاريخي. كما أشار إلى ذلك خريسات (٢٠١٩) من أن مهارات التحليل التاريخي تتضمن المهارات العقلية والأدائية التي يكتسبها الطلبة أثناء دراستهم محتوى تاريخي معين بما يساعدهم على فهم المادة التاريخية، وتحليلها وتفسيرها للأحداث التاريخية.

- أن أساليب التقويم وفق مدخل العمليات العقلية قد ساعدت على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالبات والتركيز على مهارات تحليل الأحداث التاريخية على وجه الخصوص. وهو ما أشارت إليه العنزري وعبد العال (٢٠١٨) من أن من أسس مدخل العمليات العقلية أن يركز التقويم على مستويات التفكير العليا باستخدام العمليات العقلية في بناء أساليب التقويم بأنواعها.

توصيات البحث ومقترحاته:

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بالآتي:
- الاهتمام بالاطلاع على مشكلة البحث والنتائج التي توصلت إليها، والتي أظهرت فاعلية برنامج مقترح قائم على العمليات العقلية على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وأثرها على تنظيم العبء المعرفي.
 - توظيف الإستراتيجيات والأساليب القائمة على مدخل العمليات العقلية في تدريس مناهج التاريخ التي اعتمدها الدراسة الحالية وكان لها أثر إيجابي في تنمية مهارات التحليل التاريخي.
 - تضمين مناهج التاريخ أنشطة تعليمية وأساليب تقييمية مصممة وفق مدخل العمليات العقلية؛ لما لها من أثر إيجابي في تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية.
 - تضمين أدلة ممارسي تدريس مناهج التاريخ نماذج إرشادية في كيفية توظيف مدخل العمليات العقلية في تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية.
 - تطوير مناهج التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة وفق عمليات تنظيم العبء المعرفي؛ لما لها من أثر إيجابي في رفع مستوى الأداء والتحصيل الدراسي كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية.
 - تشجيع ممارسي تدريس مناهج التاريخ على ضرورة تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية؛ لما لها من أثر إيجابي على تنمية المهارات والعمليات العقلية الأخرى كما كشفت نتائج الدراسة الحالية.
 - تقديم برامج تدريبية لممارسي تدريس مناهج التاريخ في تصميم الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم القائمة على مدخل العمليات العقلية التي تسهم في تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية؛ وذلك بناء على نتائج الدراسة الحالية.
 - تقديم برامج تدريبية لممارسي تدريس مناهج التاريخ في طرق تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وفي عمليات ومهارات تنظيم العبء المعرفي؛ لما لهما من أهمية وأثر إيجابي في مستوى الأداء والتحصيل الدراسي بناء على نتائج البحث الحالي.
 - أهمية إجراء الدراسات المستقبلية حول فاعلية مدخل العمليات العقلية على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وأثرها في تنظيم العبء المعرفي.

مقترحات البحث:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ورغبة في تطوير موضوع البحث يُقترح القيام بالدراسات التالية:
- فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية على تنمية مهارات التفكير التحليلي للأحداث لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
 - أثر استخدام بعض إستراتيجيات تنظيم العبء المعرفي على تنمية مهارات التحليل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على تنظيم العبء المعرفي على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
 - وحدة دراسية مطورة قائمة على مدخل العمليات العقلية وأثرها على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
 - برنامج مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية والتوافق الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 - تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره في تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية تنظيم العبء المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، رضا محروس السيد. (٢٠٢٢). التفكير التحليلي وعادات العقل كمنبئات بالذكاء الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٨ (١٢).
- إبراهيم، عماد حسين حافظ. (٢٠١٢). أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢ (٢٤)، ٤٧٣-٥١٢.
- أبو رياش، حسين محمد، شريف، سليم محمد، الصافي، عبد الحكيم. (٢٠١٤). *أصول استراتيجيات التعلم والتعليم؛ النظرية والتطبيق*. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو مغنم، كرامي محمد. (٢٠٢١). أثر حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة على التعلم الممتع في تنمية مهارات التعلم الذاتي والثقافة الجغرافية وخفض العبء المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة الجغرافيا. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة*، (١)، ١-٨٤.
- أحمد، شيرين محمد محمد، بلال، إلهام عبد الحميد فرج، وعبد الخالق، سامح إبراهيم عوض الله. (٢٠٢١). (استراتيجية قائمة على النظرية البنائية لتنمية التفسير والتحليل التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي. *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية* (٦)، ١٣٠-١٦٤.
- أحمد، صفاء محمد علي. (٢٠٠٨). *رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية*. دار عالم النشر، القاهرة.
- أحمد، عفاف عبد الرحمن. (٢٠١١). *أثر استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي بالمرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- أعمال مؤتمر شباب الباحثين. (٢٠١٥). *تقرير توصيات المؤتمر، كلية التربية بجامعة أسيوط*.
- آل سعود، سارة بنت ثنيان بن محمد. (٢٠٢١). مستوى ممارسات معلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التاريخي في تدريس طالبات مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٩ (٢)، ٨٣-١٤٠.
- البعلي، إبراهيم عبد العزيز محمد. (٢٠١٣). فعالية وحدة مقترحة في العلوم وفق منظور كوستا وكالنيك لعادات العقل في تنمية التفكير التحليلي والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، مج ١٦، ع ٥، ٩٣-١٣٥.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

البناء، عاد السعيد والمدبولي، رشا عبد السلام، والششتاوي، رحاب فؤاد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تحسين عمليات التذكر وخفض العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، مج ٣، ع ٤٤، الجزء الثاني.*

التكريتي، واثق عمر موسى وأحمد، جنار عبد القادر. (٢٠١٣). العبء المعرفي لدى طلبة المعهد التقني في كركوك وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة كركوك، ٨ (٢)، ٤١٤-٣٨٠.*

جاسم، عبد السلام جودت والطائي، ندى سعد ناجي ومجيد، زينب محمد. (٢٠١٦). أثر استخدام أسلوب الاثارة غير المنتظمة في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٢٥، ١٠٧٤-١٠٨٦.*
جامعة المدينة العالمية. (٢٠٢٠). *المؤتمر التربوي الدولي الثاني للدراسات التربوية والنفسية ICOEPS، كلية التربية، كوالالمبور.*

الجباري، جنار وموسى، واثق. (٢٠١٣). العبء المعرفي لدى طلبة المعهد التقني في كركوك وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة الدراسات الإنسانية، ٢ (٨)، ٤١٦-٣٨٢.*

جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٣). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. ط٦، دار أطلس الخضراء، الرياض.*
جلجل، نصره محمد عبد المجيد. (٢٠١٩). العبء المعرفي لذوي صعوبات التعلم في القراءة والعادين من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٩ (١)، ٤٢٢-٣٨٩.*
جميل، عبد الله عبد الخالق. (٢٠١٥). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية قائم على المنظمات الشكلية وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير البصري والتحصيل والميل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة عالم التربية، ع ٤٩، الجزء ٣.*

حسن، أحمد حسنين. (٢٠١٨). الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي كمحددات للعبء المعرفي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الجامعية: دراسة تنبؤية. *مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ١٩ (١٠)، ٦٢٨-٦٠٣.*

حسن، حنان عبد السلام. (٢٠٢٠). فعالية استخدام أنشطة كولاج في بيئة تعلم سحابية لتنمية مهارات البحث الجغرافي وخفض العبء المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج كلية التربية، ج٧٥، ١٧٧-٢١٩.*

حسن، رمضان علي. (٢٠١٦). العبء المعرفي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب الجامعة، *مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية بجامعة طوان، ٢٢ (١)، ٥٣٤-٤٩٣.*

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- الختاتنة، ذكريات محمد جبريل، والكيلاني، أحمد محي الدين. (٢٠١١). فاعلية مبحث التاريخ القائم على المعايير العالمية في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات تحليل النصوص التاريخية لدى الطلبة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة عمان العربية، عمان.
- خريسات، مها عبد المجيد مفلح. (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تحسين مهارات التفكير التاريخي ورسم الخرائط المفاهيمية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- الحوالدة، ميسم صالح سالم. (٢٠٢١). التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالعبء المعرفي لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، الأردن.
- خيال، محمد فاضل. (٢٠١٥). أثر استعمال استراتيجية التفكير المزدوج في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع٢٣، تشرين الأول، ٢٣٩-٢٥٧.
- الدوسري، لطيفة محمد أحمد. (٢٠١٧). أثر التدريس بطريقة الصف المقلوب على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩٦)، ٢١٥-٢٤٤.
- راكيتوف، أناتولي. (١٩٨٩). المعرفة التاريخية، (حنا عبود، مترجم) دار دمشق، سوريا (العمل الأصلي نشر في ١٩٨٧).
- الربابعة، خالد زكي والحموري، فراس أحمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج بنترتيك وديجروت في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تخفيض العبء المعرفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، ع٢، ٨٦٦-٨٨٥.
- رجب، أهله أحمد و خليل، شيماء سمير. (٢٠١٨). فاعلية بيئة تعلم تكيفية وفق أساليب التعلم الحسية في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب وخفض العبء المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا-كلية التربية النوعية، ع١٧، ٨٧-١١٥.
- الزغبى، إبراهيم أحمد سلامة. (٢٠٠٧). أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج في التحصيل المباشر والمؤجل في تدريس وحدة الفقه لدى طلاب الصف العاشر. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج١٩، ع١، يناير، ٦٨-٩٦.
- الزغول، رافع، والزغول، عماد. (٢٠١١). علم النفس المعرفي. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- السالم، عبير صالح. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج في الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٣٩، نوفمبر.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندى هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- السحت، مصطفى زكريا. (٢٠١٨). تأثير استخدام الفصل المقلوب في تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة جامعة الوادي، كلية التربية بقنا، (٣٦)، ٢٠٢-٢٤٦.
- سعد، هبة ومحمد، إبراهيم. (٢٠٢١). فاعلية برنامج للتدريب على اليقظة العقلية في خفض العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية*، ١٦، ١٠٨٧-١١٣٨.
- سلمان، هدى محمد. (٢٠١٩). أهمية التفكير الإبداعي والعصف الذهني عند طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٣٩ (٤)، ٢١٧-٢٤١، مصر.
- شحاته، حسن؛ والنجار، زينب. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الصاوي، سارة عبد الستار. (٢٠٢١). فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٨٦)، يونيو، ١٦٩-١٣١.
- الصرايرة، رائد نهار سليم. (٢٠١٤). تطوير منهج الأحياء في ضوء مدخل العمليات العقلية وفاعليته في تنمية المهارات الحياتية لدي طلاب الصف العاشر الأساسي بالأردن. *مجلة القراءة والمعرفة* (١٥٠)، ١٠٥-١٣٦.
- عبد الرحمن، عبدالله جاد محمود وسعيد، محمد السيد أحمد و الطنطاوي، إيمان فوزى عبدالمنعم. (٢٠٢٠) تنظيم العبء المعرفي وعلاقته باستراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة (الويب كويست نموذجاً) مجلة *التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، العدد ٥٩، يوليو*.
- عبد العزيز، دعاء عبد الرحمن. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية الصف المقلوب لتنمية بعض المفاهيم العلمية وخفض العبء المعرفي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ج٧٥، ١٢٤٣-١٣١٠.
- عبد العليم، تامر محمد. (٢٠١٧). تصور مقترح لمنهج التاريخ في ضوء بعض نظريات تفسير مسار التاريخ لتنمية التحصيل ومهارات التحليل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ٩٥، ١-٣٣.
- عبد الهادي، شيرين كامل موسى. (٢٠١٧). أثر استخدام خرائط المفاهيم كمنظم متقدم في تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة عالم التربية*، (١٨)، ١-٧٩.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- عبد الهادي، شيرين كامل موسى. (٢٠٢٢). برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية وتأثيره على تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية وتخفيف العبء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٣٦، ١٠-٤٩.
- عبد الوهاب، علي جودة محمد. (٢٠٠٥). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٥ (٢)، ١٢٠-١٥١.
- عبد الوهاب، علي جودة. (٢٠٠٨). اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ. مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية، بنها.
- عساف، جمال عبد الرحمن. (٢٠١٣). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية، عمان.
- عمّار، سلوى محمد. (٢٠١٠). فاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الفيوم.
- العنزي، نوره بنت مقحم بن محسن وجميل، عبدا الله عبد الخالق عبد الهادي. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٣٥)، ٢٣٥-٢٧١.
- العنزي، وفاء بنت فهد بن سليمان، وعبدالعال، محسن حامد فراج. (٢٠١٨). فاعلية استخدام مدخل العمليات العقلية في تدريس الفيزياء لتنمية التتور الفيزيائي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمنطقة القصيم. مجلة الثقافة والتنمية، ١٩ (١٢٩)، ٢٧٥-٣٣٢.
- غولي، على موحان القره. (٢٠١٥). أثر استراتيجية تدريسية لمادة الجغرافية قائمة على العمليات العقلية في تنمية الاداء المعرفي لمفاهيم طبيعة العلم لدى طلاب الصف الاول المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية (٨٧)، ٤٦٥ - ٥٠٤.
- فراج، حمودة عبد الواحد. (٢٠١٩). الذاكرة الزائفة وعلاقتها بالحاجة للمعرفة والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٩ (١٠٣)، ١٧٣-٢١٤.
- فراج، محسن حامد. (٢٠١١). تدريس العلوم في المرحلة الثانوية للمواطنة. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٤ (٣).
- الفقي، صبحي إبراهيم. (٢٠٠٠). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق. دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- الفيل، حلمي. (٢٠١٥). الذكاء المنظومي في العبء المعرفي. مكتبة الأنجلو المصرية.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندى هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

- القحطاني، شاهره. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريسي قائم على استراتيجيات العبء المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الإبداعي والكفاءة الذاتية لدى طالبات الصف الثالث متوسط. *المجلة السعودية للعلوم التربوية، كلية التربية بجامعة الملك سعود* (٩)، ١٢٨-١٤٧.
- قطامي، يوسف. (٢٠١٣). *استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية*. دار المسيرة، عمان.
- الكساب، علي عبد الكريم محمد. (٢٠١٨). درجة ممارسة عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالنتيجة بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة دراسات. *مجلة دراسات العلوم التربوية النفسية، رابطة التربويين العرب في مصر*، ٤٥ (٤)، ٢٣ - ٤٩.
- الكسباني، محمد. (٢٠١٠). *مصطلحات في المناهج وطرق التدريس*. مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية.
- كمال، أحمد بدوي. (٢٠١٧). أثر استخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التخيل التاريخي والتفكير الجانبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٩٥) نوفمبر.
- محمد، إبراهيم حسين فريح. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية بعض مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلمين بالمرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٧٧ع، ٤١٩-٤٥٧.
- محمد، علي وعاطف، محمد. (٢٠٠٠). فعالية وحدة مقترحة عن القلاع والحصون التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (٦٤)، ٣٦٨-٣٤١.
- محمود، عبد الله جاد وسعيد، محمد السيد أحمد (٢٠٢٠) تنظيم العبء المعرفي لدى الدارسين، وعلاقته باستراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة (الويب كويست نموذجاً) *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية*، عدد ٥٨، ٢٠٣-٢٣٣.
- معلمة، أمل رشيد. (٢٠١٦). فاعلية المهام التطبيقية على وفق العمليات العقلية في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط واتجاهاتهن نحوها. *مجلة كلية التربية، ع* ٦٤، ٢٨٩ - ٣٢٠.
- المعلوي، إسماعيل والعميري، فهد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والوعي الأثري في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة. *مجلة جامعة عمان العربية، عمان، الأردن*، ٤ (٤)، ١-٣٤.
- مكي، عبد الواحد محمود. (٢٠١٦). تصميم تعليمي تعليمي قائم على نظرية العبء المعرفي وفاعليته في تحصيل مادة الرياضيات والذكاء المكاني البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث بغزة*، ٢ (٦)، ٢٥-٥٥.

" برنامج تدريسي مقترح قائم على مدخل العمليات العقلية وأثره على تنمية مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتنظيم العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" أ.رندي هاجد حمود العتيبي - أ.عبد الله عبد الخالق عبد الهادي

الهباد، فهد بن فالح عقيل. (٢٠١٠). فعالية استخدام مدخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* (٢٨)، ١٢٦ - ١٦٥.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٩). *الإطار التخصصي لمجال تعلم الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، الرياض.*

وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٠). *مشروع إعادة المناهج في ضوء المعايير القومية للتعليم. مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية. القاهرة.*

يوسف، هالة. (٢٠١٢). فعالية استخدام أنشطة قائمة على الذكاءات المتعددة في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والمويل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، ٩٢ (٢)، ٦٨٧-٦٩٣.*

ثانياً: المراجع الأجنبية

Daniel Armond Cowgill & Scott M. Waring, (2017). Historical Thinking: An Evaluation of Student and Teacher Ability to Analyze Sources, *Journal of Social Studies Education Research Sosyal Bilgiler Eğitimi Araştırmaları Dergisi.*

Demetrioum, Andreas; Makrisb, Nikolaos; Tachmatzidisb, Dimitrios; Kazic, Smaragda; Spanoudisd, George., (2019). *Decomposing the influence of mental processes on academic performance*, University of Nicosia, Makedonitissas Avenue. discipline, Vol.14.

Elliott. N, Stephen, Kurz, Alexander, Beddown, Peter & Frey, Jennifer. (2009). *Cognitive Load Theory Instruction- Based Research With Applications for Designing Test*, Peabody College of Van Derbilt University.

Gestsdóttir Súsanna Margrét; Drie, Jannet van; Boxtel, Carla van., (2019). Teaching historical thinking and reasoning in upper secondary schools in Iceland: results of an observation study, *NORDIDACTICA – JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCE EDUCATION, Journal of Humanities and Social Science Education*, 90-113.

Griskevica, I., & Iltner, M. (2021). Relationship between Academic Self-Efficacy and Cognitive Load for Students in Distance Learning. *Education. Innovation. Diversity.*, 1(2), 31-40.

Informing sciences: *the international journal of an emerging Trans*

Instructional Design", *Learning and Instruction*, Vol 4, P.295-312.

Kirschner, P. A. (2002). Cognitive load theory: Implications of cognitive load theory on the design of learning. *Learning and instruction*, 12(1), 1-10.

- Maria, Jordan ANAK; Awang, Mohd Mahzan,. (2019). The Applications of Historical Thinking Skills in Teaching and History Learning: Between Rhetoric and Reality, Global Conferences Series: *Social Sciences, Education and Humanities* (GCSSEH), Volume 2, 221-229.
- Mendel, E. (2009). *Reduce the effect of interface consistency and cognitiv load on user performance in an information search task*. A master`s dissertation, Clemson University.
- Ofianto, Aman, Tri Zahra Ningsih, Nur Fatah Abidin. (2021). The Development of Historical Thinking Assessment to Examine Students' Skills in Analyzing the Causality of Historical Events, *European Journal of Educational Research Volume 11*, Issue 2, 609 – 619.
- Prokhorov, Alexander Albert, Prokhoro, Yusupov, Mark. (2016). the Relationships of Mental States and Intellectual Processes in the Learning Activities of Students, *International Journal of Environmental & Science Education*, 11(6), 1031-1037
- Saliva, Kalyuga. (2011). Informing: A cognitive load perspective. *Informing Science*, 14, 33.
- Schunk, D. H. (2012). *Learning theories an educational perspective*. Pearson Education, Inc.
- Sheldon, M. (2002). Thinking Historically, The John F Kennedy Library amirican history project for high school students.
- Sizer, T. & Meier. D. (2013). *Habits of Mind*. Available from: http://www.essentialschools.org/pub/ces_docs/about/phil/habits.html [Accessed: 13 July 2013]. -
- Sweller, J. & Chandler, P. (1991). Evidence for cognitive load theory. *Cognitive and Instruction*, (8), 362-351.
- Sweller, J. and John,. (2008). *Cognitive load theory*. University of New South Wales. WWW.SCI Topics. Htm.
- Sweller, J. (2011). Cognitive load theory. In *Psychology of learning and motivation* (Vol. 55, pp. 37-76). Academic Press.